







المالية على ال

#JTC2024 — jtc.tn



المؤسسة الوطنية التنمية المهرجانات والتظاهرات والتقافية والفنية والفنية والمهربة التقافية والتقافية التقافية والتقافية والتقا

تنتظم الدورة الخامسة والعشرون للمهرجان الدولي «أيام قرطاج المسرحية» في الفترة الممتدّة من 23 إلى 30 نوفمبر 2024 ليعيش المشهد الثقافي في تونس على وقع أبي الفنون وليجدد المسرحيون وعشاق الفن الرابع متعة ولوج عوالم المسرح بمختلف أنماطه، عروضا وورشات وندوات ولقاءات لتبادل التجارب بين المسرحيين من مختلف أصقاع العالم في التظاهرة المسرحية الأهم والأعرق بالمنطقة المتوسطية العربية والأفريقية وهي تبلغ سنتها الحادية والأربعين منذ انبعاثها، ذلك أنّ للمسرح جذورا ضاربة في تربة تونس الخضراء ليكون على مختلف تعبيراته صوتا للحق والجمال ومساندة للقضايا الإنسانية العادلة. ولئن تنتظم هذه الدورة في ظرف إنساني عالمي صعب يعاني فيه أشقاؤنا الفلسطينيون واللبنانيون مختلف أشكال الغطرسة والاضطهاد من قبل الكيان الصهيوني الغاشم فقد اختارت أيام قرطاج المسرحية أن تكون مساندتها مطلقة للقضية الفلسطينية العادلة في تناغم مع المساندة الرسمية والشعبية لبلادنا تضامنا مع كل فلسطيني. من أجل ذلك ترفع هذه الدورة قيم الانتصار للقضايا العادلة والحق في الحياة ونشر ثقافة العقول المستنيرة ضد الإبادة وتدعونا إلى المقاومة ثمّ المقاومة.

ولقد كان المسرح ومازال أمس واليوم وغدا من أرقى الأشكال الفنية للمقاومة لينبت الأمل من رحم اليأس نشدانا لأفق انساني أرحب وأكثر جمالا وحبا نشرا لثقافة الحياة والسلام وحق الاختلاف. وتناغما مع هذا التوجه اخترنا أن يكون موضوع الندوة الدولية لهذه الدورة: «المسرح والإبادة والمقاومة: نحو أفق إنسى جديد»

فضلا عما تتضمّنه برمجة المهرجان بدءا بالمسابقة الرسميّة وتقديم عروض خارج المسابقة من تونس والعالم العربي وإفريقيا والعالم حيث تمّت دعوة مسارح مقاومة

من فينزويلا والبرازيل مع انفتاحنا على آسيا، فدعونا، بمناسبة الاحتفاء بالدورة 25، المسرح الصّيني إذ تمّت برمجة عرض «عودة النّجم» لد Lemi Ponifasio أحد أبرز المخرجين والكوريغراف المشهود له بالتميّزليقدّم العرض الأول عالميا للعمل الذي قدّم في الصّين قبل أسبوعين من المهرجان.

وحافظت الأيام على برمجة قسم مسرح الحربة للمودعين بالسّجون ومؤسّسات الإصلاح واستحدثت قسم مسرح الإدماج العلاجي ومسرح الأشخاص ذوي الإعاقة إضافة إلى برمجة مرح الأطفال واليافعين والمسرح المدرسي ومسرح نوادى دور التّقافة والشّباب.

ليكتمل المشهد بإقامة ورشات و دورات تكوينية فنية في عدة مجالات مسرحية وركحية مختصة يقدمها مختصون ومبدعون أجانب ومن تونس مشهود لهم بالكفاءة والتميز. وإننا نأمل في كل ذلك أن تواصل أيام قرطاج المسرحية إشعاعها ونحت نهجها المخصوص الذي جعلها أم التظاهرات المسرحية ببلادنا وبالمنطقة العربية والإفريقية وأهمها صيتا وتاريخا وهي مكانة تعبرعها درجة الإقبال العالية التي تشهدها سنويا مختلف العروض وفي ذلك دلالة على أنّ للفن الرابع ببلادنا محبّيه وعشاقه من مختلف الأجيال والفئات الاجتماعية التي ستجد في هذه الدورة ضالتها الفنية الجمالية والفكرية في شتى العروض التي سيقدمها مسرحيون من تونس و مختلف البلدان الشقيقة و الصديقة المشاركة، فمرحبا بكم في تونس أرض التسامح و الفن و الإبداع المتجدد. عاش المسرح، المسرح مقاومة أو لا يكون، الفنّ حياة.

السيرة هند مقسراني المديرة العامة للمؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية



تنتظم الدورة الخامسة والعشرون للمهرجان الدولي «أيام قرطاج المسرحية» في الفترة الممتدّة من 23 إلى 30 نوفمبر 2024 ليعيش المشهد الثقافي في تونس على وقع أبي الفنون وليجدد المسرحيون وعشاق الفن الرابع متعة ولوج عوالم المسرح بمختلف أنماطه، عروضا وورشات وندوات ولقاءات لتبادل التجارب بين المسرحيين من مختلف أصقاع العالم في التظاهرة المسرحية الأهم والأعرق بالمنطقة المتوسطية العربية والأفريقية وهى تبلغ سنتها الحادية والأربعين منذ انبعاثها، ذلك أنّ للمسرح جذورا ضاربة في تربة تونس الخضراء ليكون على مختلف تعبيراته صوتا للحق والجمال ومساندة للقضايا الإنسانية العادلة. ولئن تنتظم هذه الدورة في ظرف إنساني عالمي صعب يعاني فيه أشقاؤنا الفلسطينيون واللبنانيون مختلف أشكال الغطرسة والاضطهاد من قبل الكيان الصهيوني الغاشم فقد اختارت أيام قرطاج المسرحية أن تكون مساندتها مطلقة للقضية الفلسطينية العادلة في تناغم مع المساندة الرسمية والشعبية لبلادنا تضامنا مع كل فلسطيني. من أجل ذلك ترفع هذه الدورة قيم الانتصار للقضايا العادلة والحق في الحياة ونشر ثقافة العقول المستنيرة ضد الإبادة وتدعونا إلى المقاومة ثمّ المقاومة.

ولقد كان المسرح ومازال أمس واليوم وغدا من أرقى الأشكال الفنية للمقاومة لينبت الأمل من رحم اليأس نشدانا لأفق انساني أرحب وأكثر جمالا وحبا نشرا لثقافة الحياة والسلام وحق الاختلاف. وتناغما مع هذا التوجه اخترنا أن يكون موضوع الندوة الدولية لهذه الدورة: «المسرح والإبادة والمقاومة: نحو أفق إنسي جديد»

فضلا عما تتضمّنه برمجة المهرجان بدءا بالمسابقة الرسميّة وتقديم عروض خارج المسابقة من تونس والعالم العربي وإفريقيا والعالم حيث تمّت دعوة مسارح مقاومة

من فينزويلا والبرازيل مع انفتاحنا على آسيا، فدعونا، بمناسبة الاحتفاء بالدورة 25، المسرح الصّيني إذ تمّت برمجة عرض «عودة النّجم» لـ Lemi Ponifasio أحد أبرز المخرجين والكوريغراف المشهود له بالتميّزليقدّم العرض الأول عالميا للعمل الذي قدّم في الصّين قبل أسبوعين من المهرجان.

وحافظت الأيام على برمجة قسم مسرح الحرية للمودعين بالسّجون ومؤسّسات الإصلاح واستحدثت قسم مسرح الإدماج العلاجي ومسرح الأشخاص ذوي الإعاقة إضافة إلى برمجة مرح الأطفال واليافعين والمسرح المدرسي ومسرح نوادى دور التُقافة والشّباب.

ليكتمل المشهد بإقامة ورشات ودورات تكوينية فنية في عدة مجالات مسرحية وركحية مختصة يقدمها مختصون ومبدعون أجانب ومن تونس مشهود لهم بالكفاءة والتميز. وإننا نأمل في كل ذلك أن تواصل أيام قرطاج المسرحية إشعاعها ونحت نهجها المخصوص الذي جعلها أم التظاهرات المسرحية ببلادنا وبالمنطقة العربية والإفريقية وأهمها صيتا وتاريخا وهي مكانة تعبرعها درجة الإقبال العالية التي تشهدها سنويا مختلف العروض وفي ذلك دلالة على أنّ للفن الرابع ببلادنا محبّيه وعشاقه من مختلف الأجيال والفئات الاجتماعية التي ستجد في هذه ملدورة ضالّها الفنية الجمالية والفكرية في شتى العروض التي سيقدمها مسرحيون من تونس و مختلف البلدان الشقيقة والصديقة المشاركة، فمرحبا بكم في تونس أرض التسامح و الفن و الإبداع المتجدد. عاش المسرح، المسرحقاومة أو لا يكون، الفني حياة.

محمد منير العسرقي المدير الفني ورئيس لجنة تنظيم الدورة 25 لأيام قرطاج المسرحية

الهيئة المديرة للدورة 25 لأيام قرطاج المسرحية

محمد منير العرقي

المدير الفني / رئيس ألجنة التنظيم

نصاف بن حفصية

مستشارة فنية / مساعدة مدير

عبد الحميد المنصوري

عضو مكلف بالتنسيق الإداري والمالي

سامى الزوابي

عضو مكلف بالتنسيق مع سلطة الإشراف

سيف الدين الفرشيشى

مستشارفني / مدير البرمجة

محمد الهادى بالخير

مستشارفني / مديرتقني

عماد الي

مستشار فني مشرف على الندوات الفكرية و التربصات غازي الزغبانى

مستشار فني مشرف على حفلي الافتتاح والاختتام

هالة الضبايبي

ممثلة عن المسرح الوطني التونسي



الندوة الفكرية الدولية للدورة 25 لأيام قرطاج المسرحية

المسرح والإبادة و المقاومة: نحو أفق إنسى جديد

مدير الندوة: منير السعيداني منسقة الندوة: بسمة فرشيشي

للبشرية في زمنها المعاصر تجارب مريرة مع الدمار. وللدمار معنى مادي هو تدمير الشوارع والطرق والمباني والمؤسسات والمقرات والتماثيل والمعالم وتحطيم كامل محتوياتها. ويكون هدف مقترفي التدمير من إبادة الأمكنة جعل حياة الناس عسيرة والتواصل بينهم متقطعا واللحمة التي يفترض أن تجمعهم مكسورة، وحركة الإنتاج المادي والفكري لديهم أقل استمرارا وانسجاما.

ولكن الدماريطال أيضا كل مواقع إنتاج الفنون وتداولها، وبذلك تكون له دلالة معنوية تجعله جزءا من إبادة إثنية تغتال الذاكرات الإنسانية التي تحفظها تلك الفنون، مستودع التواريخ، وأرشيف الحياة الجارية، وسجل المستقبلات المنشودة، حيث تمنع سرد الروايات الأهلية بأصوات الفنانين المتجذرين في ثقافاتهم والمتفاعلين مع زميلاتهم وزملائهم من كل أصقاع العالم ولغاته وثقافاته. وفي هذا السياق، تمثل نصوص عديدة منها ميثاق روريش (1935)، والاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي (1972)، سندا قانونيا للمناهضة الإنسانية والدولية القوية لكافة أعمال الإبادة الثقافية، والتظلم ضدها، لا فحسب، بل وأيضا لإقرار الحق الإنساني في الحماية الدولية ضد جرائمها والنضال ضد مقترفها.

وعلى الرغم ممّا للإبادة الجماعية من ماض سحيق، بعضه معلوم وبعضه مغمور، فإن الحداثة نقلتها إلى مصاف غير مسبوق في التخطيط والتنظيم وإعداد

الوسائل التكنولوجية لتيسير اقترافها واستثمار نتائجها وتسويقها ضمن الأجندات السياسية الدولية والإقليمية والوطنية. وتشمل تلك الأجندات التطهير العرقي والإجلاء القسري ومحو الذاكرات والاستيلاء على التراث المادي وإنهاء الوجود الإثني. تلك هي خصائص الإبادة الكلية أو الجزئية المتعمدة لمجموعة بشرية بوصفها جماعة دينية أو عرقية أو إثنية أو قومية، من خلال عنف منهي ومستدام وواسع النطاق وانتقائي تجاهها هي ذاتها، بهدف تدميرها. وعلى الرغم مما للإبادات الجماعية من تواريخ في أوروبا والشمال الكوني الحديثين، فإن ما شهدته بلدان الجنوب الكوني المستعمرة وشبه المستعمرة على امتداد القرون الخمس الماضية، بدءا بأمريكا الجنوبية، وصولا إلى أفريقيا وأستراليا وآسيا، بأمريكا الجنوبية، وصولا إلى أفريقيا وأستراليا وآسيا، شعوبها وثقافاتها مصائرها المرعبة.

وفي غزة، ومنذ أكتوبر 2023، تشهد حروب الإلغاء المستدامة للثقافات الإنسانية المعاصرة، والتي لم يكن لها حصر في البوسنة وكرواتيا ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور والسودان وغيرها، تصاعدا إجراميا صهيونيا غير مسبوق من خلال المجازر المتكررة ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ، والغارات الجوبة والبرية المستهدفة للبيوت والمدارس والمستشفيات والمواقع الأثربة والمعالم والمؤسسات الدينية والثقافية والفنية والأكاديمية التي سُوبت بالأرض. لقد ارتكب الغزاة الصهاينة لأرض فلسطين، ومنذ ما قبل فرض وجود الكيان الصهيوني بآلة الحرب والتقتيل والدمار والدعم الاستعماري الإمبراطوري العالمي، المجزرة المبيّتة تلو الأخرى، وجريمة الإبادة الجماعية والمكانية والإثنية والثقافية تلو الجريمة من دون رادع حقيقي فعال. وفي مواجهتهم لهذا العدوان المربع، ينوب الفلسطينيون على الإنسانية في هذه التجربة المربرة، ويتحمّلون وقعها، وهو ما يستوجب تعميق التفكير وتجذير الفعل في مجال الفن المقاوم.

وإن في المسرح إمكانيات لا حصر لها في إشراك فناني/ فنانات الأداء وجماهيرهم/ن في ابتداع الوقائع والنصوص والصور لإعادة الاتصال بالحياة من قلب الإبادة والدمار. وبالفعل، للمسرح، بوصفه ممارسة شاملة، تمضي من الإبداع الكتابي الفردي أو الجماعي إلى الأداء التشخيصي

الذي يتوسط العلاقة مع الجمهور ، وصولا إلى ما بعد العروض الفرجوية من الانفعال وتفاعل الأحاسيس والرؤى والنصوص مع النصوص، طاقة هائلة لممارسة فعل المقاومة. ولقد كان المسرح على الدوام حاضرا على ما كابدته الإنسانية من استبداد وطغيان وانتهاك للحقوق، ولكنه لم يكن شاهد زور. فكم من مسرح تأسس على الحربة وسمّى باسمها؟ وكم من ممارسة مسرحية ساهمت، حين سقطت قلاع مقاومة عتيدة، في تماسك شعب يعانى وبلات الحصار، وبثّت ما يعزز الشعور بالذات، وحفّزت على الاستمرار في الفخر بالإنسان الحرّ المبدع؟ وكم من مسرح بُني لَبِنَةً لَبِنَةً ليُمثِّل صانعيه لا مضطهديهم، وبحمل هواجستهم وبعبرعن آلامهم ويشرق بأمنياتهم؟ وكم من مسرح جمّع الرسامين، والموسيقيين والشعراء والكتاب والفلاسفة وعلماء الإنسان والمجتمع لممارسة الإبداع الحرفي وجه الدمار والإبادة والاستعمار والطغيان؟ أليست هذه هي فلسفة 'مسرح المضطهد' التي انطلقت من البرازيل، خلال سبعينات القرن العشرين، لتنتشر في أرجاء مختلفة من العالم؟ ألم تكن تلك هي حالة مسرحيي/مسرحيات جنوب أفريقيا الذين أوجدوا تعبيراتهم الدرامية المناهضة للاستعمار العنصري الأبيض وللإبادة ضمن صيرورة 'الحقيقة والمصالحة' خلال تسعينات القرن العشربن؟ ألم تكن تلك هي فلسفة 'ماشيريكا (Mashirika)' في رواندا (1998) التي جمعت ذوي ألسن وثقافات وانتماءات وطنية وتجارب فنية متنوعة لتأسيس تجربة مسرحية مناهضة للإبادة؟ أليست تلك هي روح 'مسرح الحربة' في مخيم جنين (2006)؟ وغيرها كثير.

المقاومة هي شرط البقاء الإنساني في وجه أعداء الإنسانية، والإبداع الحرّ هو الحدثُ الأهمُّ في قلب تلك المقاومة. هو حدث، ولكنه بنية أيضا وصيرورة اجتماعية تاريخية، تعيد توليد الحياة من خلال تسجيل الشهادة وكتابة التاريخ وحفظ أرشيف الوجود البشري، وابتداع المستقبلات الممكنة. ولذلك فإن المسرح بوصفه حدثا وبنية، هو ما يؤثثه المبدعون بكل ما يدين التعسف، ويكشفُ الظلم، ويفضحُ الجريمة ويثير السؤال.

وعلى ذلك يعمل مسرح الإبادة الجماعية، ومن خلال المشاركة التي تخرج من ثنائية المؤدي-المتفرج، على خلق حالات وعي تفاعلي، فردية وجماعية، حول التسلط والاستغلال والتجريد من الإنسانية والعنصرية والتمييز.

وبينما يضع النص المسري الكلمات في أفواه المثلين، هويفسح لهم المجال للتفوّه والأداء بما يُسكت أصوات الإبادة والدمار، وبينما يضع المسرحيون الأقنعة على الشخوص التي يؤدونها هم ينزعون عنها كل تلك الأقنعة البيضاء التي تمنع البشرات السوداء من السّفور ومواجهة أعدائها بوجوه مكشوفة.

وفي هذا المنعرج الفلسطيني الذي يمربه الفكر الإنساني التحرري اليوم، تتأكد ضرورة مسرح مناهض للإبادة أكثر من أيّ وقت مضى، بحيث يندرج في أفق هو من طبيعة إنسية جديدة، تعمل على إعادة تأسيس الفكر المدافع عن الإنسانية الحرّة. ففي المسرح، وعلى الركح ثمة حوار ومقارعة للرأى بالرأى، ومواجهة للإرادة بالإرادة، ومغالبة للتسلّط بالهزل، وقلب لمسار المصير 'المحتوم'، أساسه ذوات حرة تصنع مصائر مُختارة. وهو في هذا يستمدّ مادته من روافده في الآداب الفصحي والشعبية، وفي الفنون القديمة والجديدة ومن علوم الإنسان والمجتمع ومن الفلسفات. بهذا المعنى، لا يمكن للمسرح أن يضطلع بهذه المهمة إلا إذا ساهم في كسر القطيعة ما بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والفن، باعتبارها خلاصة معارف البشرعن أنفسهم ماضيا وحاضرا وتطلعا إلى المستقبل، وباعتباره هو مِصْهَرًا للفنون والآداب والمعارف المهتمة بالإنسان والمجتمع.

وفي هذا الخضم، تُطرح جملة من المسائل الجمالية والإيتيقية يمكن أن تمثل محاور لندوة أيام قرطاج المسرحية في دورتها 25 التي تنعقد تحت عنوان المسرح والإبادة والمقاومة: نحو أفق إنسى جديد

- الخصوصيات الجمالية لممارسة مسرح الإبادة ومسرح المقاومة في مختلف المجتمعات وخلال الزمن الاستعماري والرأسمالي الاستهلاكي.
- ايتيقا وضع الدمار والإبادة على الركح وتحويلهما إلى مشهد مسرحي.
- علاقة الفن المسرحي بعلوم الإنسان والمجتمع التي تخوض في ذاكرات الإبادة والمقاومة والصناعة التاريخية الاجتماعية للهوبات.

- مسرح الإبادة والمقاومة وابتداع المستقبلات المكنة.

في الاحتفاء بالسرح السوريّ

الاحتفاء، في كل دورة من دورات أيام قرطاج المسرحية، بالمنجز المسرحيّ في دولة عربية أو إفريقيّة سُنةٌ قائمة يندرج هذا الاحتفاء ضمن روح المهرجان واختياراته، منذ نشأته، فلقد نشأ ليوفّر فضاء الالتقاء المسرحيّين العرب والأفارقة لتبادل تجاربهم تبادلًا لا ينفي تفاعُلهم مع مسارح العالم.

للاحتفاء، في هذه الدورة، بالمُنجز المسرحيّ السورِيّ سمات تُميّرُه عن باقي الاحتفاءات السابقة واللاحِقة. وبعود السرّ في ذلك إلىسمات كثيرةٍ لعلّ أهمّها:

موقعُ الرّبادة الذي احتلّه المُثقَفون والمسرحيون الشُّوَام، منذ النّصف الثاني من القرن النّاسع عشر، الشَّوَام، منذ النّصف الثاني من القرن النّاسع عشر، في استنبات هذا الفنّ في الثقافة العربيّة وفي رسم أهم المسالك التي ستعرفه ممارستُه في مُختَلَف الأقطار العربيّة. يكفي أن نذكر آل النّقاش وأحمد أبو خليل القبّاني ثم سليمان قرداجي وإسكندر فرح ومَنْ لحق هم

باعتبارهم نماذجَ حيّة لتلك الريادة

إلى إلى المسرحيين السوريّين في بناء الرصيد المسرحية التي العربي من خلال ما تراكم من النصوص المسرحية التي وجدت أغلبها طريقها إلى الركح: على عقلة عرسان، وليد إخلاصي، فرحان بلبل، ممدوح عدوان وغيرهم ...ثمّ من لا يستذكر سعد الله ودوس ونصوصه التي تُرجمت إلى أهم اللغات وأخرجت في أكثر من مسرح عربي، مُسُهمة في بناء الرصيد المسرحي العربي المشترك: كماعُرضت في غير المسارح العربيّة، مُحققة صورًا من الإشعاع للمسرح العربي في العالم دون أن ننسى أنّ عددًا من نصوصه أضحت تُدرّس في المعاهد والجامِعات العربية باعتبارها أدبًا دراميًا عربيًا.

- إسهامُ المُخرجين المسرحيين السوريّين في استيعاب اللغة المسرحية وبناء الذائقة الجمالية المسرحية: رفيق الصّبّان أسعد فضّة. فايز قزق، جهاد سعد وغيرهم

كثير...، وما انفك المسرح السوري يجود بمخرجين من بين الشبّان...

- مهرجان المسرح العربيّ بدمشق صِنْوُأيام قرطاج المسرحيّة ومُكمّله جمع المسرحيين العرب حول مشاريع ثقافية ومسرحيّة ذات تطلّعات قوميّة، تحقّق منها ما تحقّق وتعطّل منها ما تعطّل.

الإسهام، على الصعيد النّظري والتنظيري، في التثقيف المسري وفي بناء نقد مسرحيّ وتوفيرالمعارف بصورة تسمح ببناء ثقافة مسرحيّة لا تقنع بالقائم وتسعى إلى الجديد والمتجديد وتوفير الأدوات الكفيلة بذلك، يكفي أن نذكر، من بينها، مجلّة الحياة المسرحيّة التي كانت ومازالت مرجعًا لا يكاد يغيب عن المسرحين العرب في مختلف الأقطار ومل يُمكن أن نُغفل المُعجم المسرحيّ (مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون الفرجة) لماري إلياس وحنان قصّاب حسن الذي فتح لغة الضّاد على مختلف المصطلحات والمفاهيم ووفر للناطقين بها ما يسمح بمعالجة قضايا المسرح ووفر للناطقين بها ما يسمح بمعالجة قضايا المسرح

والتفاعل مع منجزات أهله في مُختلف اللغات الأخرى، مُعتمدين لسائهم العربيّ.

من الهام والضروري، هذه المناسبة، أن نقف على هذه الإنجازات ونبرز جهود من كان وراؤها فنحيّها، وتُقيّمها تقييمًا منصفًا يُترّلها منزلتها من جهودالمسرحيّين في مُختلف الأقطار العربيّة.

لكن المسرح السوري عاش كما عاشت سوريا والشعب السوري، خلال السنوات الأخيرة، تحوّلات مختلفة، منها ما كان شديدًا كل الشدة على سوريا وأهلها.

ولنا أن نتساءل: أيُ أثر تركته هذه التحوّلات في المسرح وممارسته في سوريا وفي مقاربات أصحابه الفكريّة والجمالية، وفي طبيعة تقبّله؟ ما طبيعة الدور الذي لعبه المسرح إن كان؟ وما امتدادات ذلك كلّه في المسرح في سوريا الآن وغدًا؟

د. محسد المسديوني

الذي تبنّته الجامعات والمحافل الأكاديميّة، بعد أن كانت الموهبة والعفويّة حجّة مقنعة وكافية للإبداع.

على أنّ هذا الوعي المعرفيّ الذي حرّك بوادر التّجديد يلقى اليوم موجة من التّشكيك من قبل «ما بعد الحداثيّين» الذين يعتبرون الإنسانيّات عاجزة عن اختراق الحدود والنّواميس التي تحدّ من حسّها النّقدي فيما تركّز على المِرْزية البشريّة.

يطرح ذلك تساؤلات عدّة حول علاقة المسرح، بل والفنون بصفة أشمل، بالثّورات العلميّة وبالذّات بالثّورة المعلوماتيّة.

وقد توطّدت العلاقة بين المسرح والتّكنولوجيات الحديثة في تونس وخارجها، إبّان الجائحة العالميّة ولمدّة تناهز السّنوات الثّلاث.

توقّف المسرح عن العرض في حضور الجمهور، توقّف عن لحظة الحقيقة بالنّسبة إلى المسرح. استعاض عنها باللّقاء الافتراضي الذي مثّل حلاً بديلا للمسرح الخاصّ لتسويق إنتاجاته وكذلك بالنّسبة إلى المسرح العمومي. بالرّغم من اعتراض الكثير من المبدعين والنقّاد على هذه الصّيغة التي اعتبروها تشويها لمفهوم العرض والتزامه بالشروط السّوسيولوجيّة التي تربطه بالجمهور.

علاوة على ذلك، انخرط المسرح الحديث في مسرح ما بعد الحداثة.

ومن بين ما ثوره مسرح ما بعد الحداثة ، ثور مصطلح السرد ليستعيض عنه بالمتن النّرجسي كتقنية ما بعد حداثيّة وهي تجربة «الأنا» التي يعيشها الفاعل المسرحي أي الممثّل فيتأمّل «أناه» ويتبادل مع ثنائيّته وكأنّه يتفاعل مع قرينه. هي البدائل التي يقترحها مسرح ما بعد الحداثة للاستعاضة عن تجربة امتلاك العمل المسرحي، بل وتملّكه من قبل الوحدة أو الوفاق الذي يجمع بين كاتب النّص والمخرج في مسرح الحداثة الخارج من رحم الإنسانويّة القائمة على المركزيّة البشريّة ي أنّ الفريق المتحد حول الفعل المسرحيّ يعتبر نفسه في مركز الكون وهذا الإحساس بالمركزيّة البشريّة هو إحساس حداثيّ بامتياز.

ما هي الصّيغ أو الخيارات التّكنولوجيّة التي اعتمدت في هذا التّطوّر من الحداثة إلى ما بعد الحداثة؟

ما بعد الإنسانيّة سلّم الإنسان، إلى التّكنولوجيّات الحديثة في مسار وخطّة «مجنونة» تقضي بمحو كلّ

النّدوة الفكريّة التّجديد في المسرح مـآلات الإبـداع في ظـلّ اسـتعمالات التّقنيّـات الحديثـة

منسّقة النّدوة فوزيّة بلحاج المزّي

على مدى أكثر من قرنين ومنذ بروز مصطلح الإخراج، وما انجرّ عنه من اهتمام بالكتابة الرّكحيّة، عرفت التّعبيرة المسرحيّة في أشكالها الحديثة تطوّرا متعدّد الطّبقات. تطوّر كان مدفوعا بهاجس انخراط المسرح في المنظومة الفنيّة الإجماليّة بما هي تجمع بين الفنّ التّشكيلي والموسيقي والرّقص إلى جانب البحث في تحديث الكتابة النّصيّية استحضارا لدلالات التّفرّد والخصوصيّة، ولكن أيضا إنصاتا إلى النّسق التّحديثي الذي سارت عليه الأنماط الإبداعيّة في مختلف التّعبيرات المشهديّة أي القائمة على العرض وكذلك في الأدب رواية وشعرا وقصّة، فيما مثّلته حركات تجديدها.

التّزاوج أو التّناغم بين الفنون كان محدّدا في عمليّة البحث والتّجديد في المسرح كما كان من جهة أخرى وبالموازاة، منخرطا في نبض الحياة العامّة التي شهدت على امتداد القرنين الماضيين أكثر من ثورة في العلوم بمختلف أصنافها.

هذا الخطّ البحثي في المسرح العالمي وبالذّات في المسارح الغربيّة، أملته نظرة استشرافيّة تضع التّجديد في خطّ يتزامن مع تقدّم البحث العلمي حول الفنون وتجادلها وتفاعلها البينيّ. إضافة إلى مأسسة التّكوين المسرحي

الحدود وكلّ القوانين الطّبيعيّة في الكون، منها الموت والمرض والآفات وذلك بواسطة التّكنولوجيات الحديثة التى هي من صنعه.

وإن يكن المشروع ما بعد العدائيّ مبطنا بالتناقضات من حيث إنّه يوكل للإنسان أن يتجاوز إنسانيّته عن طريق تكنولوجيّات لا يعدو أن يكون هو صانعها والمبدع لبرمجيّاتها، فإنّ هذا التّناقض لا يحول دون تطوّر التكنولوجيّات وإبداع العقل البشري في تطويرها باستمرار ومثابرة.

لقد بادر المسرح وهو يسعى إلى التّجديد بالقطع مع المجدّدين الأوائل، ربّما بالنّظر إلى مرجعيّاتهم الفكريّة الإنسانويّة. واستعاض عنها باستكشاف آفاق الطّروحات ما بعد الحداثيّة التي استساغ فيها الكتابة الفكريّة المفتوحة والمتوتّبة للشّكّ.

ما هي مآلات هذه الاستعاضة وتأثيرها على «إبداعيّة» المسرح وعلى التّجدّد بأدواته الخصوصيّة وطاقاته البشريّة الحقىقيّة؟

ألا يمثّل التَكثيف الافتراضي كبحا للقدرات الإبداعيّة في مجال السّنوغرافيا؟

ما هو مصير الممثّل «القدّيس» الذي يعتكف في «الرّكح الفقير» أو «العاري» فيؤثّثه بمقدراته الإبداعيّة وبأناه البديلة؟

محاور النّدوة

- المعطيات الموضوعيّة التي أدّت إلى استعمال التّقنيات الحديثة في المسرح
- مجالات استثمار التكنولوجيات الحديثة في دعم العلاقة مع الجمهور
- بروز الذَّكاء الاصطناعي بأصنافه في مدارات التّكنولوجيات الحديثة ومغرباته.
- تأثير البعد الافتراضي والاصطناعي في التّكنولوجيات الحديثة على نبض القاعة.
- ظاهرة الاستعمال المفرط للتّكنولوجيات الحديثة: تورية لجفاف منابع الإبداع أم تهجين؟
- الممثّل: شهادة حول تجربة اللّعب في فضاءات مهووسة بالافتراض ومشوّهة للهندسة السّننوغرافيّة

اللّجنة الفنية لاختيار العروض

عبد المنعم شويات رئيسا

نرجس بن عمار عضوا

نضال قيقة عضوا

صالح الفالح عضوا غاني النغياني عضوا

غازي الزغباني عضواً عماد الي عضوا

سيف الدين الفرشيشي عضوا ومقررا

تتويج

درید لخام (سوریا) لمین النهدي (تونس) عیسی حراث (تونس) بشیر القهواجي (تونس) اوبرواز امبییا (کامر<u>ون)</u>

تكريم

ممدوح الأطرش (سوريا)
سامي الجمعان (المملكة العربية السعودية)
محمد المديوني (تونس)
امال بكوش (تونس)
وجهة الجندوبي (تونس)
مقداد الصالحي (تونس)
يحيى الفايدي (تونس)
فاطمة البحري (تونس)
منير بن يوسف (تونس)
منير بن يوسف (تونس)

لسة وفاء

عبد المجيد جمعة (تونس)
مراد كروت (تونس)
السعدي الزيداني (تونس)
عبد الحق خمير (تونس)
عبد العزيز بالقايد حسين (تونس)
محجوبة بن سعد (تونس)
محمد مورالي (تونس)
مختار المبروك (تونس)













لجنة التّحكيم الدّولية

رائدة طه صحفية وممثلة (فلسطين)- عضو حلا عمران ممثلة (سوريا) - عضو ياسين العوني مسرحي وباحث (تونس)- مقرّر

محمد العوني شاعروكاتب وناقد مسرحي (تونس) - رئيس حسن كاسي كوياتي حكواتي ومخرج وممثل مسرحي (بوركينا فاسو) - عضو خزعل الاجدي كاتب مسرحي وشاعر وجامعي (العراق) - عضو



يواصل بونيفاسيو، الذي يعمل منذ أكثر من ثلاثين عامًا مع مجتمعات السكان الأصليين حول العالم، مهمته الفنية في دمج الأداء المسرمي المعاصر مع حكمة الشعوب القديمة. شملت تعاوناته السابقة الماوريين من نيوزيلندا، المابوتشي من أمريكا الجنوبية، شعب كيريباتي من ميكرونيزيا، وثقافات أوقيانية أخرى.

«عودة النجم» توسع هذا البحث نحو شعب يي، بهدف توصيل القصص الأزلية لهذه الثقافة الغنية إلى الجماهير المعاصرة. يدعو هذا العرض الجمهور إلى تجربة روحية تجمع بين الماضي والحاضر. ليس الأداء مجرد عمل فني، بل هو دعوة للتأمل في الحالة الإنسانية، مسؤولياتنا تجاه كوكب الأرض، والقوى الكونية التي تحكم الوجود.

تُعد فرقة ليانغشان ووكاييونشيا، أحد الشركاء الرئيسيين في هذا العمل، مؤسسة ثقافية بارزة في سيتشوان، الصين. تساهم مشاركتهم في «عودة النجوم» بإضفاء صوت أصيل واحترام عميق لتقاليد شعب بي. مع بونيفاسيو، يقدمون تجربة غنية وغامرة تتبنى الحكمة المشتركة بين ثقافاتهم المتندعة

العرض الأول في شيشانغ، الصين، بتاريخ 8 نوفمبر 2024 العرض العالمي الأول في تونس، بتاريخ 23 نوفمبر 2024

الافتتاح الرّسمي

يوم السبت 23 نوفمبر الساعة السابعة مساء المسرح البلدى بالعاصمة

مسرحية الافتتاح

عودة النجم - الصّين قاعة الأوبرا بمدينة الثّقافة الشاذلي القليبي تونس

عودة النجم _{الصّ}ن

إنتاج: المعهد الدولي للمسرح (ITI) - جمعية المسرح الصيني - مجموعة ليانغشان للسياحة الثقافية - أكاديمية شنغهاي للمسرح

تصميم وإخراج: ليمي بونيفاسيو

هو عمل مسرحي عميق يحمل رؤية الفنان البولينيزي الشهير ليمي بونيفاسيو، أُنجز بالتعاون مع شعب يي في منطقة داليانغشان في الصين. هذا الإنتاج يستكشف بعمق التصورات الكونية لشعب بي، متطرقًا إلى مواضيع الوجود، الإرث الثقافي، الروحانية، وعلاقة الإنسان بالكون.

المسابقة الرّسمية

رقصة سماء

البلد: تونس إنتاج: المسرح الوطني التونسي بالشراكة مع مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف ومركز الفنون الدرامية والركحية بزغوان نص وإخراج: الطاهرعيسي بن العربي

البخارة

البلد: تونس إنتاج: مسرح أوبرا تونس نصّ: إلياس الرابعي - صادق الطرابلسي إخراج: صادق طرابلسي

العاشق

البلد: فلسطين إنتاج: مسرح الجوال ومسرح المجد نصّ: محمود درويش إخراج: نبيل عازر

اثنين بالليل

البلد: لبنان إنتاج: جوكبوكس للانتاج نصّ وإخراج: سامر حنّا

بيت أبو عبد لله

البلد: العراق إنتاج: الفرقة الوطنية للتمثيل نص وإخراج: أنس عبد الصمد

منطقة حرّة

البلد: بنين إنتاج: مسرح باوبارت نصّ: إدوارد إلفيس بقووما إخراج: باردول ميغان

طبيب بعد الموت

البلد: السنغال إنتاج: رسكاب أرت نصّ: بالّا ديوب إخراج: إبراهيما سار

لعبة النهاية

البلد: مصر إنتاج: مسرح الطليعة، البيت الفني للمسرح نصّ: صمويل بيكيت وترجمة لبول شاوول إخراج: السعيد قابيل

بين قلبين

البلد: قطر إنتاج: مشيرب للانتاج الفني نص: طالب الدوس إخراج: محمد يوسف الملا

يا طالعين الجبل

البلد: الأردن إنتاج: مسرح الشمس نصّ: كفى الزعبي إخراج: عبد السلام قبيلات

لافكتوريا

البلد: المغرب إنتاج: برندا نصّ وإخراج: أحمد أمين شاهل

مسرحية كيف نسامحنا؟

البلد: الإمارات العربية المتحدة إنتاج: فرقة مسرح الشارقة الوطني نص: إسماعيل عبدالله إخراج: محمد العامري

شكون

إنتاج: مسرح عين نصّ: محمد شوقي خوجة إخراج: نادرة تومي ومحمد شوقي خوجة

طريق مسدود

إنتاج: شركة تراجيدي بصفاقس نص: محمد الصالح عروس إخراج: كريم عاشور

عرايس

إنتاج: شركة رتاج للإنتاج نصّ وإخراج: حاتم المرعوب

عصفور جنة

إنتاج: شركة بدعة للإنتاج والتوزيع الفني نص: فوزي بن حفصة إخراج: حسام الساحلي

عطيل وبعد...

إنتاج: المركز الثقافي الدولي بالحمامات نصّ: بوكثير دومة إخراج: حمادي الوهايبي

غوغاء

إنتاج: شركة تعابير للإنتاج والتوزيع الفني نصّ وإخراج: كمال العلاوي

قرط

إنتاج: المسرح الوطني التونسي نصّ وإخراج: محمد بوسعيدي

قونة.. قاعة الانتظار

إنتاج: مركز الفنون الدرامية والركحية بمدنين نصّ وإخراج: فرحات دبّش

كوم – كوا

إنتاجً: شانتي للإنتاج نص وإخراج: نصر الدين الحجاج

العروض التّونسية

أم البلدان

إنتاج: شركة فن الضفتين للإنتاج الفني نصّ: عز الدين المدني إخراج: حافظ خليفة

اعترافات

إنتاج: شركة رؤى للإنتاج الفني نصّ: دراماتورجيا محمد علي سعيد عن انتقام الغفران لـ إيريك إيمانويل شميت إخراج: محمد علي سعيد

إغتراب

إنتاج: شرق نصّ: وليد الدغسني إخراج: انتصار عيساوي

البوابة 52

إنتاج: شركة مسرح الناس نصّ: دنيا مناصرية إخراج: دليلة مفتاحي

الصراط

إنتاج: شركة المختار للإنتاج الفني نص وإخراج: صابر الحامي

بلا عنوان

إنتاج: مركز الفنون الدرامية والركحية بأربانة نص وإخراج: مروى مناعي

روضة العشاق

إنتاج: فرقة بروفا للإنتاج نصّ وإخراج: معزعاشوري

محير سيكاه

إنتاج: شركة ماد للإنتاج الفني نصّ وإخراج: البشير الدريسي

واحد

إنتاج: متعة للإنتاج نصّ وإخراج: مروان الميساوي

أطياف

إنتاج: دمية للإنتاج نصّ وإخراج: حبيبة الجندوبي

التّابعة

إنتاج: التياترو نصّ وإخراج: توفيق الجبالي

بيتهوفن 1 / جرانتي العزيزة

إنتاج: مركز الفنون جربة بالاشتراك مع المسرح الوطني التونسي نصّ: جماعي إخراج: محمد الفاضل الجزيري

24 21

إنتاج: جمعية الفنون والتكنولوجيات الحديثة نصّ: سناء أيوبي إخراج: يوسف بوعجاجة

ماذا لو

إنتاج: المسرح البديل نص وإخراج: فتحي العكّاري

مونولوغ

البلد: الجمهورية العربية السورية إنتاج: فرقة «سورية للمسرح الراقص» نصّ وإخراج: نورس برّو

نجع الغيلان

البلد: ليبيا إنتاج: البراقع للفنون المسرحية <u>نصّ وإ</u>خراج: توفيق قادربوه

وین رایحین ؟

البلد: العراق

إنتاج: شركة الثقافة العراقية / فرقة المسرحيين العراقيين نص: حيدر منعثر عن نص الحافلة في سنة 1996 لخالد جمعة

إخراج: حيدر منعثر

ما قبل المسرح

البلد: الجزائر إنتاج: كارتينا أوديون نصّ: وُلد عبد القادرولد عبد الرحمن المعروف باسم "ولد عبد الرحمن كاكي" إخراج: سعيد زكرباء

اصطياد

البلد: الإمارات العربية المتحدة إنتاج: جمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح نصّ وإخراج: مهند كريم

ترانزيت طرابلس

ر البلد: لبنان إنتاج: يزن نص وإخراج: كارولين حاتم عن رواية «ترانزيت» للألمانية أنا زيغرس

العروض العربية والإفريقية

آن لملكتي أن تكون

البلد: بوركينا فاسو إنتاج: شركة كانديما نص: لينورا ديانو إخراج: أوديل سانكرا

أنا هكذا... تقبلنى أو ترفضنى

البلد: الكونغو إنتاج: فضاء تيني نصّ: بيريكيا ييرجو إخراج: عبدون فور توني كومبا

آیس دریم

البلد: السودان إنتاج: منطقة صناعة العرض المسرحي سينوغرافيا وإخراج: وليد عمر الألفي

العاصفة

البلد: سلطنة عمان إنتاج: فرقة الرؤية المسرحية نصّ: عماد الشنفري إخراج: عدي عمر الشّنفري

سقيفة

البلد: الجمهورية العربية السورية إنتاج: فرقة إبداع المسرحية نصّ وإخراج: سليمان قطان

كاميرا

البلد: الأردن إنتاج: فرقة المسرح الحديث نصّ: زيد خليل مصطفى إخراج: مجد القصص

تعبيرات مسرحية في المهجر

اللاجئان

البلد: سور يا – فرنسا إنتاج: الإخوة ملص نصّ وإخراج: محمد وأحمد ملص

الإنسان ذئب لأخيه

البلد: فرنسا – تونس – بلجيكيا إنتاج: شركة سوكي وباتو للإنتاج نصّ: جوليان ألتنبرجر إخراج: جريجوار غابرييل فانروبايس

أكامورا أو كل شيء عن أمى

البلد: إيطاليا

إنتاج: شركة كانتيري تياترالي زابوت

أ.م. ميديترانيا أنتارتيكا، بالتعاون مع مسرح ليديا في سامبوكا دي سيشيليا ودعم بابل/سبازيو فرانكو وتحت رعاية المعهد الثقافي الإيطالي بتونس

دراماتورجيا وإخراج: باولو مانينا

المعطف/ بالتو

البلد: تركيا

إنتاج:

إقتباس: جون كوسموس عن «المعطف» لفاليسيفيتش غوغول

إخراج: عريف أتالاي

دونجا هوتا

البلد: بلجيكيا

إنتاج: إنكيدو خالد - منصة 0090

نص: كتابة جماعية

إخراج: إنكيدو خالد

قبيلة المالفيني

البلد: مارتينيك - فرنسا

إنتاج: ماي أوتر مير

نصّ: لولا جين كلوكويل «لولا»

إخراج: دانييلي فرانسيسك

فريدة ودياغو

البلد: إسبانيا

الإنتاج: مؤسسة ماري بورتو

إخراج وكوريغرافيا: ماريا جيزيس أوبورتو

بحيرة البجع 3D

البلد: إسبانيا

الإنتاج: لارومب دانزا

كوريغرافيا وإخراج: خوان دي توريس

اكتمال القمر

البلد: فرنسا

إنتاج: مهرجان مونبلييه للرقص

كوريغرافيا: جوزيف نادج

مسرح العالم

وجوه لهيدي لامار

البلد: النمسا

إنتاج: مسرح شوبرت فيينا

نص وصناعة العرائس: كاي أن شوماخر

إخراج: كاي آن شوماخر

صرخة في الظلام

البلد: البرازيل

إنتاج: شركة نوفا للمسرح

دراماتور جيا وإخراج: لينرسون بولونيني

الفراشة والخيط الأحمر

البلد: اليابان

نصّ، تمثيل وإخراج: يوري ماتسو مارو

الكونت نولين

البلد: روسيا

إنتاج: مسرح مدرسة الفنون الدّرامية

نصّ: ألكسندر بوشكين عن «الكونت نولين»

إخراج: إيغور كيسوف

ليزا الفقيرة

البلد: روسيا

إنتاج: مارك روزوفسكي

نص: اقتباس من قصة نيكولاي كارامزين

وقصائد يوري رباشينتسيف

إخراج: مارك روزوفسكي

حدود # تونس

البلد: تونس/ إيطاليا

الانتاج: انستابيلي فاقانشي بالاشتراك مع المسرح الوطني

التونسي والمركز الثقافي الإيطالي بتونس

دراماتورجيا:نيكولا

إخراج:أنادورا دورنو

مسرح الحرية

إنتاجات مسرحية للمؤسسات السجنية والإصلاحية

من منطلق قناعتها بدور المسرح في التأهيل وإعادة الإدماج النفسي والإجتماعي تجدّد أيام قرطاج المسرحية العهد مع قسم مسرح الحربة باحتضائها لإنتاجات مسرحية للمؤسّسات السّجنية والإصلاحية بالشّراكة مع الإدارة العامة للسّجون والإصلاح.

ويهدف هذا القسم إلى تمكين نزلاء السّجون ومراكز الإصلاح والإدماج من عرض أعمالهم المسرحية أمام جمهور أيام قرطاج المسرحية.

مسرح الظفل

في رواية أخرى

البلد: تونس إنتاج: شركة دينيزوس للإنتاج نصّ وإخراج: محمد البرهومي

غنّ يا فنّان

البلد: تونس إنتاج: شركة هجورة للإنتاج نصّ: حافظ الشتيوي إخراج: نور الهدى السعيدى

عالم السيرك

البلد: تونس إنتاج: شركة جوكر للإنتاج بصفاقس نص: دنيا مناصرية إخراج: حاتم الحشيشة

صندوق الذكريات

البلد: تونس إنتاج: شركة تراجودي للإنتاج نصّ: دنيا مناصرية إخراج: رامي شارني

حكايات رسام

البلد: تونس إنتاج: شركة خديجة للإنتاج الفني نص: محمد خالد حمدي إخراج: فتعي الدهيبي

أرض السر أو الجميلة والعازف

البلد: تونس إنتاج: شركة ابن زيدون نصّ: أحلام الحكيمي إخراج: فيصل بن محمود

الاعتراف بالفضل

البلد: تونس إنتاج: توليب للإنتاج والتوزيع الفني نصّ: نضال الحناشي إخراج: ناصر العكرمي

الكروان

البلد: تونس إنتاج: مركز فنون بجمّال نصّ وإخراج: فرحات الجديد

الوصفة العجيبة

البلد: تونس إنتاج: وجود للإنتاج نصّ وإخراج: محمد ضياء المنصوري

كتاب الأماني

البلد: تونس إنتاج: قربن تياتر - تونس نصّ وإخراج: الهاشمي العاتي

ملتق مديري المعاهد

تستهدف المشاركة في هذا الملتقى المعاهد العليا للتكوين المسرحي ومخابر البحث التطبيقية المختصة في التكوين التطبيقي أوفي البحث المسرحي متعدد الاختصاصات.

وسيلتئم هذا الملتقى بصفة دورية كل سنة أثناء دورات مهرجان أيام قرطاج المسرحية ضمن مسار خاص وتحت إشراف المعهد العالي للفن المسرحي بتونس من أجل إبراز المشاريع والأعمال التطبيقية ذات الصفة التجديدية والتجريبية وتحت إشراف الفرق البيداغوجية والفنية وتقديمها للمبدعين و الباحثين و النقاد و جمهور المهرجان.

ويسعى الملتقى الى تقديم شبكة للمعاهد العليا للتكوين المسرحي ضمن مهرجان أيام قرطاج المسرحية قصد تمكين الطلبة المنتسبين لهذه المعاهد العليا من الانخراط في أفاق جديدة للبحث والممارسة الفنية والجمالية واختبار جماليات مبتكرة وذلك من أجل تشكيل حساسية جمالية وذوقية مكتسبة والانخراط في مجال العلائقي الاحترافي.

لقاء

ستون سنة من المسرح المدرسي التونسي: المسارات والعوائق

بالشراكة مع الجمعية التونسية لمدرسي التربية المسرحية

البغدادي عون

لا شك أن الحياة المدرسية للتلميذ التونسي اليوم تعتبر متمّما أساسيا للمشهد التربوي ولا تفصل بين ما يتلقاه المتعلم داخل أسوار المدرسة من تعلمات وما يبنيه بذاته من مهارات، وبين ما يتأهل له من تواصل مع المحيط إلى مجالات أوسع، ويمكن أن يكون ذلك بالاشتراك مع عدد من الأطراف ذات علاقة بالمنظومة التربوبة من قربب أو من بعيد.

واليوم عندما تفتح أيام قرطاج المسرحية ذراعها لتؤسس لتجربة نموذج للتشارك والتعاون مع الإطار البيداغوجي بوزارة التربية، لا شك أن هذه التجربة ستلقي بظلالها بعيدا في المستقبل لترسم ملامح مسرح مدرسي يتسلق أسوار المدرسة ويحلق بعيدا في مجال الإبداع والجمال.

في هذا الإطاريتنزل مجهودنا المتواضع في إعداد لقاء بعنوان «ستون سنة من المسرح المدرسي التونسي، المسارات والعوائق» ليعطي فكرة عامة عن تاريخ هذه الممارسة في المدرسة التونسية وما رافقتها من أحداث وتغييرات، سعيا لرصد هذه التجربة المضيئة والمتفردة على الصعيد العربي والإفريقي والعالمي. إدماجهم ...

واستفادت المؤسسات التربوية والثقافية والشبابية ومؤسسات الطفولة العادية أو تلك المهتمة بذوي الإعاقة من مسرح الإدماج بل وفرت له السبل ليكون رافدا لمناهج التربية والتنشيط في إدماج هذه الفئات ...

ولم تكن العروض المسرحية لوحدها عنوان التجربة التونسية بلكانت الملتقيات العلمية والندوات الفكرية والدورات التكوينية حول مسرح الإدماج محط اهتمام مهرجانات وفضاءات فنية ...

نجتمع حول مائدة مستديرة بمناسبة أيام قرطاج المسرحية لنطّلع على تجارب تونسية في المحاور السابق ذكرها ونناقش آفاقها وتأثيرها وخصوصيتها وليثار التساؤل

كيف يمكن أن يكون المسرح وسيلة علاجية؟ وكيف يكون مسار إدماج ؟هل يعالج الجمهور الذي يتماهى مع الشخصيات وتتفاعل أحاسيسه مع العرض ؟ألم تكن هذه من غايات التراجيديات الإغريقية التي قال عنها أرسطوفي كتاب فن الشعر» تثير الخوف والرحمة فتؤدي إلى التطهير «إذن أليس التطهير أو الكاثرسيس غاية ؟ أم أن المسرح علاج للممثل حين يعبر بأحاسيسه وجسده فيتخلص من أوجاعه ؟ أليس هذا ما حصل لباربارا مع جاكوب ليفي مورينو مؤسس العلاج النفسي بالدراما ؟ ام قذا هذا وذاك؟

هل يتناقض الإدماج مع التعبير الحر وهل يمكن أن يكون مسرح الإدماج تعبيرا حرا في تنوع جماعي يصل فيه التفاعل إلى صياغة خطاب مشترك أو أحاسيس مشتركة

استثمرت الإنسانية الفن المسري لغايات متعددة لكن بقيت غايته الأساسية الإنسان، الذي يؤدّي فن التمثيل بالفطرة ;فهو يلعب الأدوار منذ طفولته دون توجيه ولا تدريب ،غايته التنفيس والمرح، وهو علاج الروح والجسد. أيّ حرج في الحديث عن العلاج بالدراما وقد كان مؤسس علم النفس التحليلي سيغموند فرويد يحدّثنا عن عقدة أوديب وإلكترا وما هما إلا شخصيتان من المسرح.

إنّ هذا الفنّ العظيم تقاطع مع العلوم المختلفة قديمها وحديثها بل نهلت منه عديد المعارف ومنها علم التربية وعلم

مسرح الإدماج

أيام قرطاج المسرحية هي موعد لنقاش وتبادل تجارب ومساءلة ممارسات مسرحية في علاقة بمسائل خصوصية منها مسرح الإدماج. وبرمجت لقاء و4 إنتاجات مسرحية أنجزت في إطار ورشات مع أشخاص من ذوي الإعاقة.

مائدة مستديرة

« مسرح الإدماج: التعبيرو العلاج» أيام قرطاج المسرحية 2024

لئن كان الفن المسرجي مسارا تعبيريا فإن ذلك لا ينفي عنه أنه جماعي ولو كان بطله فردا. فتشكّل عناصره وحضور المشاهد فيه يكسيه بعدا إدماجيا يتعاون فيه صانعوا العرض وإن كانوا مشاهدين .فلا وجود لمسرح بدون جمهور .

يتنوع مسرح الإدماج وتتنوع مظاهره في التجارب التونسية فقد اتخذ مسار:

عروض يقدمها المودعون بالسجون على أركاح المسارح بحضور الجمهور في تجربة إستثنائية...

واستفاد منه:

ذوو الإعاقة بصناعة عروضهم والتعبير عن إبداعاتهم ... واجتمع:

حامل الإعاقة مع غيره في عرض واحد ;تفاعلوا معا واندمجوا في لعبتهم المسرحية وقدموا ابداعاتهم أمام الجماهير. ليبرهنوا على أنهم ذوو إرادة لا تعيقهمحدود .فحلقوا بالكلمة والجسد وأثبتوا ذواتهم وفتحوا سبل

النفس وعلم الاجتماع .كمااحتوى فنونا عدّة كالموسيقى والفن التشكيلي وغيرها من الفنون التي نودي باستخدامها للعلاج النفسي. فبتنا نسمع عن العلاج بالموسيقى والعلاج بالفن التشكيلي وفتحت بالجامعات إجازات وأقسام للعلاج بالفنون ولمسرح الإدماج.

إذا كانت غاية المسرح الإنسان وهو كنه وجوده فكيف لا يفعل فعله في هذه الذات شاهدة أو فاعلة على الأركاح ؟ لقد تنوعت التجارب التي تعتمد المسرح بغية العلاج عبر الإدماج فمنها من جعله شفاء للممثلين، ومنها من جعله دواء للمشاهدين ومنه من سمّاه عيادة مسرحيّة ومنهم من أرساه منهجا إدماجيا يتفاعل فيه المختلفون ،والناس بلا شكّ مشارب وأنواع..

تروم هذه الدورة من أيام قرطاج المسرحية أن تفتح الستارلتجارب استخدمت المسرح بهدف الإدماج فنشاهد عروضها ونرى أبطالها ونناقش أفكارها ونعرض تجاربها ونسمع اهل الاختصاص من الفاعلين المسرحيين وغيرهم ممن وجد في صهوة الركح علاجا وشفاء.

الأطراف المساهمة: المعهد العالي للفن المسرحي، المعهد العالي للتربية المختصة، المركز الدولي للنهوض بالمعاقين، مستشفى الرازي، وزارة المرأة والطفولة، وزارة الشؤون الاجتماعية.

مداخلات

إدارة الندوة:أ.د زهيربن تردايت

- مداخلة الفنان كمال العلاوي مسرح الإدماج في تونس تجارب مضيئة

- مداخلة الفنان محمد العتيري حول مسرح حاملي الإعاقة بسوسة

- مداخلة الفنان أنور الشعافي المختبرات المسرحية في تونس بين النظرية والتطبيق

- مداخلة الفنان زياد غنائية حول مسارات الإدماج في مسرح المودعين بالسجون بتونس

- مداخلة الفنانة هدى اللموشي الإدماج في مسرح العرائس

- مداخلة الفنان محمد علي سعيد: تجربة فضاء كورتينا في تنظيم التفكير والتكوين في مسرح الإدماج

- مداخلة الفنان زهير بن تردايت: مختبر إرادة لمسرح الإدماج

نقاش

العروض المسرحية

صندوق عجب

(عرض مسرحي خاص بالأطفال ذوي طيف التوحد) البلد: تونس

> إنتاج: الضّيعة العلاجية الربحان لجمعية ابن سينا وجمعية مسرح بلا حدود تأطير وإخراج: حمادي الملولي

أنا لي حلم كبير

البلد: تونس

إنتاج: مختبر الإرادة لفنون الإدماج بالشراكة مع الجمعية التونسية لفنون الشارع مع مركز الفنون الدرامية والركحية يجربة

نص وإخراج: زهيربن تردايت (مستوحى من ألعاب الأطفال)

شارع الحب

البلد: تونس إنتاج: الاتحاد التونسي لإعانة القاصرين ذهنيا فرع مساكن نص وإخراج: محمد الجتيري

هذيان

البلد: تونس

إنتاج: الجمعية التونسية للأشخاص ذوي الإعاقة نص وإخراج: هاجر عمار

الورشات والتدريبات

- المثل وقرينه الفاضل الجعايبي
- الكتابة المسرحية ((كيف نكب الحرب)) محمد قاسمي
 - فنّ المثل تيم سابل
- الميم والبانتومايم: من الشخصية إلى التشخيص خالد بوزيد
 - المرج كريستوف إيناني
- الأداء كموضوع للمسرح في ضوء دراسة ثلاث قنوات للحركة:
 الجمالية والنفسية وطريقة الخطاب إيغور فلاديميروفيتش ياتسكو
 - **الأداء التفاعلي** بيتربارلو
 - **الموسيقي والجسد** كريم الثليبي
 - الحركة والجسد في التكوين السرحي فاضل الجاف

قراءات مسرحية

• قراءة لنصوص كاتب ياسين – محمد قاسمي

معرض

علي بن عياد – محمد المي

تقديم كتب

- استقراءات ركحية لأنور الشعافي
- الأعمال الكاملة نصّا وإخراجا لحّمادي المرّي
- بيداغوجيا الخلق... المسرحي مختبر المثلّ الباحث مسرح البديل لفتحي العكاري، محمد مومن، حافظ جديدي، سامى نصري، مربح جلاصى، ناجى شابى

على هامش المهرجان

عروض مسرحية لفائدة الأكادييات العسكرية بمدرسة الاختصاصات الجوية بصفاقس، الأكاديية العسكرية بفندق الجديد والأكاديية البحرية بمنزل بورقيبة عروض لفائدة المودعين بالسجون المدنية













∩0'OCULTURES



Les ateliers

L'acteur et son double -Fadhel Jaibi
L'écriture théâtrale, Comment écrire la guerre-Mohamed kacimi
L'art du comédien -Tim Supple
Mime et Pantomime, De la personne à la représentation- khaled bouzid
Le clown - Christophe Enany
L'action en tant que sujet de théâtre à la lumière de l'étude de trois canaux de mouvement : plastique, psychique et la parole- Igor Vladimirovich Yatsko
le jeu interactif - Peter barlow
Musique et corps Karim Thlibi
Mouvement et corps en formation théâtrale -Fadil Jaff

Lecture théâtrale:

Sur les pas de Kateb Yassine - Mohamed kacimi

Exposition documentaire

" Ali Ben Ayed" - de Mohamed ElMay

Présentations de livres :

Oeuvres complètes - textes et mise en scène de Hamadi mezzi Livre de Anouar Chaafi "Lectures scéniques" Présentation de livre : Pédagogie de la création ... théâtrale Laboratoire du Comédien chercheur –Théâtre de l'alternative de Fethi Akkari – Mohamed Moumen- Hafedh Jedidi – Semi Nasri- Mariem jelassi – Néji Chebbi

Les Journées théâtrales de Carthage offrent également

Des représentations théâtrales au profit des élèves officiers des Académies et écoles Militaires: Académie Militaire de Foundouk Jedid- Académie Militaire Navale de Menzel Bourguiba – Ecole des spécialités aéronautiques de Sfax. Les JTC seront présentes aussi dans les Établissements pénitentiaires et de rééducation avec une programmation de représentations théâtrales au profit de leurs pensionnaires.

Contributeurs : L'Institut Supérieur d'Art Dramatique, l'Institut Supérieur d'Éducation Spécialisée, le Centre International de Promotion des Personnes Handicapées, l'Hôpital Razi, le Ministère de la Femme et de l'Enfance, le Ministère des Affaires Sociales.

Interventions:

Direction de la table ronde : Pr. Zouhaeir Ben Terdaiet Intervention de l'artiste Kamel Allaoui : «Théâtre de l'intégration en Tunisie, expériences éclairantes»

Intervention de l'artiste Mohamed Al-Atiri : «Le théâtre des personnes en situation de handicap à Sousse» Intervention de l'artiste Anouar Chaafi: «Les laboratoires théâtraux en Tunisie, entre théorie et pratique»

Intervention de l'artiste Ziad Ghanainiya : «Les chemins d'intégration dans le théâtre des détenus en Tunisie» Intervention de l'artiste Houda Lamoushi : «l'intégration dans le théâtre de marionnettes»

Intervention de l'artiste Mohamed Ali Saïd : «L'expérience de l'Espace Cortina dans l'organisation de la pensée et la formation en théâtre de l'intégration» Intervention de l'artiste Zouhaeir Ben Terdaiet : «Le laboratoire Irada pour le théâtre de l'intégration»

Les pièces:

J'ai un grand rêve

Pays: Tunisie

Production: Le laboratoire de la volonté pour les arts de l'intégration, en partenariat avec l'Association Tunisienne des Arts de la Rue et le Centre des Arts Dramatiques et Scéniques de Djerba Texte et mise en scène: Zouhaeir Ben Terdaiet (inspiré des jeux d'enfants)

L'avenue de l'amour (spectacle théâtral pour les enfants atteints du spectre de l'autisme)

Pays: Tunisie

Production: La ferme thérapeutique Errayhan de l'Association Ibn Sina et l'Association Théâtre Sans Frontières Encadrement et mise en scène: Hamadi

Mellouli

Délire

Pays: Tunisie

Production: L'Association Tunisienne

des Personnes Handicapées

Texte et mise en scène : Hajer Ammar

La boite magique

Pays : Tunisie

Production : L'Union Tunisienne pour l'Assistance aux Personnes Handica-

pées, branche M'saken

Encadrement et mise en scène : Ham-

madi Mellouli

peut-il être un moyen thérapeutique ? Et comment peut-il être un processus d'inclusion? Le public est-il «soigné» par son identification aux personnages et ses émotions éveillées par le spectacle ? N'était-ce pas là l'un des objectifs des tragédies grecques dont Aristote disait dans La Poétique qu'elles «éveillent la peur et la pitié pour conduire à la catharsis» ? La catharsis n'est-elle donc pas un but ? Ou bien le théâtre soignet-il l'acteur lorsqu'il exprime ses sentiments et son corps, se libérant de ses douleurs? N'est-ce pas ce qui est arrivé à Barbara avec Jacob Levy Moreno, le fondateur de la psychodrame ? Ou estce un peu de tout cela ?

L'integration est-elle incompatible avec l'expression libre ? Et le théâtre de l'inclusion peut-il être une expression libre dans une diversité collective où l'interaction aboutit à un discours ou des émotions partagés... ?

L'humanité a investi le théâtre pour de multiples objectifs, mais son but ultime reste l'humain. Dès son jeune âge, l'homme joue naturellement des rôles, sans direction ni formation, pour se divertir et libérer ses émotions, une forme de thérapie pour l'âme et le corps. Quelle gêne y aurait-il donc à parler de thérapie par le théâtre alors que Sigmund Freud, fondateur de la psychanalyse, nous parlait du complexe d'Œdipe et d'Électre, qui ne sont autres que des personnages de théâtre ?

Cet art magnifique a, de tout temps, dialogué avec différentes sciences, anciennes et modernes, tout en intégrant de multiples formes d'art telles que la musique et les arts plastiques, qui ont également été adoptées pour la thérapie psychologique. Aujourd'hui, on parle de thérapie par la musique, par les arts plastiques, etc., et des diplômes et départements consacrés aux arts thérapeutiques et au théâtre de l'inclusion ont même vu le jour dans les universités.

Si le théâtre est tourné vers l'humain, ce qui constitue son essence même, comment pourrait-il ne pas exercer un effet sur cette entité, que ce soit en tant que témoin ou acteur sur la scène ? Les expériences de théâtre utilisant l'inclusion à des fins thérapeutiques sont nombreuses. Certaines en ont fait un remède pour les acteurs, d'autres un soin pour les spectateurs ; pour certains, c'est une «clinique théâtrale», et pour d'autres, une méthode d'inclusion permettant une interaction des différences, car les êtres humains sont divers et pluriels...

Cette édition des Journées Théâtrales de Carthage a pour ambition d'ouvrir le rideau sur des expériences qui utilisent le théâtre dans un objectif d'inclusion. Nous assisterons à leurs représentations, rencontrerons leurs acteurs, discuterons de leurs idées, exposerons leurs pratiques et écouterons les spécialistes, qu'ils soient acteurs de théâtre ou autres, pour qui la scène est une source de soin et de guérison.

Les JTC sont également une occasion d'ouvrir le débat et de faire rencontrer les expériences, questionner des pratiques et débattre de problématiques spécifiques. Une Table ronde autour du Théâtre de l'intégration est proposée et 4 spectacles réalisés avec des porteurs d'handicaps

Table ronde

«Théâtre de l'intégration : expression et thérapie»

Journées Théâtrales de Carthage 2024

Bien que le théâtre soit un mode d'expression, il reste intrinsèquement collectif, même si le héros est un individu. La composition de ses éléments et la présence du public lui confèrent une dimension inclusive où les créateurs de la performance, y compris les spectateurs, collaborent. Car il n'existe pas de théâtre sans public.

Le théâtre de l'intégration prend différentes formes dans les expériences tunisiennes et a suivi plusieurs voies :

Des représentations sont données par

des détenus sur les scènes de théâtre devant le public, une expérience exceptionnelle...

Des personnes en situation de handicap en bénéficient également en créant leurs propres spectacles pour exprimer leur créativité...

Des personnes avec et sans handicap se réunissent dans un même spectacle, interagissant et se fondant dans le jeu théâtral pour présenter leurs créations devant le public. Ils prouvent ainsi qu'ils ont la volonté de transcender les limites, s'élevant par la parole et le corps, affirmant leur individualité et ouvrant des voies vers leur inclusion...

Les institutions éducatives, culturelles, de jeunesse, ainsi que celles dédiées à l'enfance, y compris celles s'occupant des personnes en situation de handicap, ont également bénéficié du théâtre de l'inclusion, en le promouvant comme un soutien aux méthodes pédagogiques et d'animation pour l'inclusion de ces groupes...

Les spectacles théâtraux ne sont pas les seuls à représenter l'expérience tunisienne; les rencontres scientifiques, les colloques et les formations autour du théâtre de l'inclusion retiennent également l'attention des festivals et des espaces artistiques...

Nous nous rassemblerons autour d'une table ronde à l'occasion des Journées Théâtrales de Carthage pour explorer des expériences tunisiennes sur les thèmes mentionnés ci-dessus, en discuter les perspectives, les impacts et les particularités. Nous nous poserons alors la question : Comment le théâtre

La rencontre des instituts supérieurs de la formation théâtrale

La participation à ce forum est ouverte aux instituts supérieurs de formation théâtrale ainsi qu'aux laboratoires de recherche appliquée spécialisés dans la formation théâtrale ou la recherche pluridisciplinaire. Ce forum se tiendra, en parallèle des Journées Théâtrales de Carthage, sous la tutelle de l'Institut Supérieur des arts dramatiques de Tunis (ISAD). Il a pour objectif de mettre en valeur des projets et des œuvres innovants et expérimentaux, tout en encadrant les équipes pédagogiques

Rencontre

Soixante ans de théâtre scolaire tunisien : Parcours et entraves Présenté par Baghdadi Aoun

En collaboration avec l'association tunisienne des enseignants de l'éducation théâtrale

Il ne fait aucun doute que la vie dans les établissements scolaires est au-jourd'hui, considérée comme un élément essentiel dans la construction du paysage éducatif et ne pose pas de barrières entre l'apprentissage au sein des murs de l'école reçu par l'élève, les compétences qu'il construit par luimême, et ce qui lui permet de communiquer avec ce qui l'entoure dans des domaines encore plus vastes par le biais de certains nombres d'acteurs liés au système éducatif.

et artistiques afin de les présenter aux créateurs, chercheurs, critiques et au public du festival.

Le forum a vocation à créer un réseau d'instituts supérieurs de formation théâtrale au sein du Festival des Journées théâtrales de Carthage. Ce réseau permettra aux étudiants des instituts partenaires de s'engager dans de nouveaux horizons de recherche et de pratique artistique, de tester des esthétiques innovantes et de développer une sensibilité esthétique approfondie. Il favorise également leur insertion dans le milieu professionnel en enrichissant leur compréhension des enjeux relationnels et artistiques dans le domaine du théâtre.

Dans le cadre d'un partenariat pilote avec l'équipe pédagogique du Ministère de l'Education Nationale, les Journées du Théâtre de Carthage ouvrent le débat pour mettre en place une expérience modèle qui projettera son ombre au loin, façonnant les caractéristiques d'un théâtre scolaire qui franchit murs de l'école et embrase tant de créativité et de beauté.

Dans ce contexte, se place cette rencontre intitulée « Soixante ans de théâtre scolaire tunisien, Parcours et entraves» pour mettre en lumière l'histoire de cette pratique dans les établissements scolaires tunisiens et les moments charnières qui ont accompagné son évolution, dans le but d'informer sur une expérience lumineuse et unique aux niveaux arabe, africain et mondial.

Spectacles pour enfants

La terre du secret ou La belle et le musicien

Pays: Tunisie

Production: La Troupe Ibn Zaydoun

Texte: Ahlem Hkimi

Mise en scène: Faycel Ben Mahmoud

Reconnaissance

Pays: Tunisie

Production: Tulip Prod Texte: Nidhal Hanachi

Mise en scène : Naceur Akremi

Le Courlis

Pays: Tunisie

Production : Centre Founoun à jemmel Texte, musique et mise en scène : Farhat

ledid

La potion magique

Pays : Tunisie

Production: Wjoud Prod

Texte et mise en scène : Dhia Mansouri

Livre des vœux Pays : Tunisie

Production: Green Theatre

Texte et Mise en scène : Hechmi Ati

Autre version

Pays: Tunisie

Production: Dionysos Production

Texte et mise en scène : Mohamed Barhoumi

Chante l'Artiste

Pays: Tunisie

Production: Hajoura Production

Texte: Hafedh Chtioui

Mise en scène : Nourelhouda Saidi

L'univers du cirque

Pays: Tunisie

Production: Société Jokerprod Sfax

Texte: Donia Mnassria

Mise en scène : Hatem Hachicha

La boîte des souvenirs

Pays: Tunisie

Production: Trajoudi Production

Texte: Donia Mnasria

Mise en scène et Scénographie : Rami

Cherni

Histoires d'un peintre

Pays: Tunisie

Production : Société Khadija pour la

production artistique

Texte : Mohamed Khaled Hamdi Mise en scène : Fethi Dh'hibi

Théâtre de la liberté

Fortes de leur conviction du rôle du théâtre dans la réhabilitation et la réinsertion psychologique et sociale, les Journées Théâtrales de Carthage renouvellent leur rendez-vous avec la section Théâtre de la Liberté en accueillant des productions théâtrales des établissements pénitentiaires et correctionnels en partenariat avec la Comité Général des Prisons et de la rééducation.

Cette section vise à permettre aux détenus des prisons et des centres correctionnels et d'insertion de présenter leurs œuvres théâtrales au public des Journées Théâtrales de Carthage.

Le Manteau/ Palto

Pays: Turquie

Production : Erzurum State Theater Texte : d'après « Le Manteau » de Ni-

kolai Vasilyeviç Gogol Adapté par : Jean Cosmos Mise en scène : A. Arif Atalay

Donja Hota

Pays :Belge

Production: Enkidu Khaled/0090 Plat-

form

Texte : Ecriture collective Mise en scène : Enkidu Khaled

La tribu des Malfinies

Pays : Martinique- France Production : My Outre-Mer Slam : Lola-Jeanne Cloquell dite

« Lola »

Mise en scène : Daniely Francisque

Frida et Diego

Pays: Espagne

Production : Compagnie Marie Porto Mise en scène et chorégraphie : Maria

Jesús Oporto

Scénographie : Maria Jesús Oporto

Le Lac des cygnes 3D

Pays: Espagne

Production: LARUMBE DANZA

Chorégraphie, dramaturgie et direction

de scène : Juan de Torres

Conception et réalisation multimédia :

Carlos Lucas

Destino Libertad

(Destination: Liberté) Pays : Venezuela

Production: La Compagnie nationale

du théâtre

Dramaturgie et Mise en scène : Aníbal

Grunn

Full Moon

Pays: France

Production: Montpelier Dance chorégraphie Josef Nadj

Le Papillon et le fil rouge

Pays: Japon

Texte, interpretation et mise en scène

: Yuri Matsumaru

LE COMTE NOULINE

Pays: Russie

Production : Théâtre Ecole des Arts

Dramatiques

Texte: Alexandre Pouchkine d'après

l'œuvre « Le Comte Nouline » Mise en scène : Igor Lesov

Pauvre Lisa

Pays: Russie

Production: Mark Rozovsky

Texte : D'après une nouvelle de Nikolai Karamzine et des poèmes de Yuri

Ryashentsev

Mise en scène et Musique:

Mark Rozovsky

LES VISAGES DE HEDY LAMARR

Théâtre du

Pays : Autriche

monde

Production : Théâtre Schubert de

Vienne

Texte et fabrication de marionnettes :

Kai Anne Schuhmacher

Mise en scène : Kai Anne Schuhma-

cher

A Scream in the Dark

Pays: Brésil

Production: Companhia Nova de Tea-

tro

Dramaturgie, Mise en scène et scéno-

graphie: Lenerson Polonini

Frontières # Tunisie

Pays: Tunisie/ Italie

Production : Instabili Vaganti - Théâtre National Tunisien - Institut Italien de

Culture de Tunis

Dramaturgie : Nicola Pianzola Mise en scène : Anna Dora Dorno

Accamóra où tout sur ma mère

Pays : Italie Production :

Cantieri Teatrali Zabut Company A.M. Mediterranea Antartica, avec la collaboration de Teatro L'idea of Sambuca di Sicilia et le soutien de Babel / Spazio Franco et sous le patronage de l'Institut culturel italien (IIC)-Tunis Metteur en scène et Dramaturgie : Paolo Mannina

Expressions théâtrales de l'immigration

Les deux réfugiés

Pays : Syrie - France Production : Frères MALAS Texte et Mise en scène : Mohamad et Ahmad Malas

HOMINI LUPUS

Pays: France - Tunisie -Belgique

Production : Collectif Suki et Pato Productions

Texte: Julien Altenburger

Mise en scène :

Grégoire Gabriel Vanrobays

Où allons-nous?

Pays : Irak

Production : Société de la culture irakienne/ la Troupe de théâtre irakiens Texte : Haydar Monaathar d'après « Le bus », texte de Khaled Jomâa, écrit en

1996

Mise en scène : Haydar Monaathar

Avant théâtre

Pays: Algérie

Production: Association Kartina / Troupe

Odéon

Texte: Oueld Abderrahmen Kaki Mise en scène: Said Zakaria

Chasse

Pays: Emirats arabes unis

Production: Association Dibba Al-Hisn pour la culture, le patrimoine et le

théâtre

Texte et Mise en scène: Mouhannad Ka-

rim

Transit Tripoli

Pays: Liban

Production: Yazan

Adaptation et Mise en scène : Caroline Hatem d'après le texte de Anna Seghers

Spectacles arabes et africains

Et Que Mon Règne Arrive

Pays: Burkina Faso

Production: Compagnie Kandima

Texte : Léonora Miano Mise en scène : Odile Sankara

Je suis à prendre ou à laisser

Pays: Congo

Production: Espace Tiné/

Coproduction : Cie Dumanlé

Texte: Bérékia Yergeau

Dramaturgie et Mise en scène : Abdon

Fortuné Koumbha

Ice Dream

Pays: Soudan

Production: Théâtre inventive area

Mise en scène et scénographie : Walid

Omer Elalfi

La Tempête

Pays: Oman

production: troupe théâtrale Rouyaa

Texte: Imed Chanfari

Mise en scène : Oday Omar Chanfari

Le Patio

Pays : Syrie

Production : La compagnie Créativité

théâtrale

Texte et mise en scène : Souleymane

Kattan

Caméra

Pays : Jordanie

Production : Compagnie du théâtre moderne en partenariat avec le ministère

de la culture

Texte : Zaïd Khalil Mustapha <u>Mise en scène : Maj</u>d Qassass

Monologue

Pays : Syrie

Production: La troupe syrienne du

théâtre dansé

Texte et Mise en scène : Nawress Barrou

La Tribu Ghilan

Pays: Libye

Production: Al Buraqua pour les arts

du spectacle

Mise en scène : Tawfik Kadirbouh

Innocence

Production : Société Bedaa pour la production et la distribution artistique

Texte: Fawzi Ben Hafsa

Mise en scène : Houssem Sahli

Othello et après...

Production : Centre Culturel International de Hammamet

nai de Hammamet

Texte : Boukthir Douma d'après l'œuvre

de Shakespeare

Mise en scène : Hammadi Ouhaibi

Vacarme

Production : Compagnie « Expressions » pour la production et distribution ar-

tistique

Texte et mise en scène : Kamel Allaoui

Kert

Production : Théâtre national tunisien Texte et Mise en scène : Mohamed Bousaidi

Gona - Salle d'attente

Production : Centre Des Arts Dramatiques et Scéniques De Médenine Texte et Mise en scène : Farhat Debbech

Comme quoi!

Production: Chantier prod

Texte et Mise en scène : Nasreddine

Hajjaj

MHAYER SIKA

Production : Société Mad pour la pro-

duction artistique

Texte et Mise en scène : Bechir Drissi

Quelqu'un...

Production: Plaisir Prod

Texte et Mise en scène : Marwen Mis-

saoui

Atyef

Production : Domia production Texte et mise en scène : Habiba lendoubi

Malédiction

Production: El Teatro

Texte et mise en scène : Taoufik Jebali

Beethoven 1

Production: Centre des Arts Jerba avec le concours du Théâtre National Tunisien

Texte: Texte collectif

Scénographie et mise en scène: Mohamed Fadhel Jaziri

21.24

Production: Association des Arts et

Nouvelles Technologies

Texte: Sana Ayoubi

Mise en scène : Youssef Bouajaja

Et Si

Production: Le Théâtre Alternatif Texte et mise en scène: Fethi Akkari

Spectacles Tunisiens

Mère des Pays

Production: Art des Deux Rives Prod

Texte : Ezzedine Madani Mise en scène : Hafedh Khalifa

Confessions

Production: Compagnie Roua pour la

production artistique

Texte : Mohamed Ali Saïd d'après « La vengeance du pardon » d'Eric-Emma-

nuel Schmitt

Mise en scène : Mohamed Ali Said

Aliénation

Production: La compagnie « Charq »

(Orient)

Texte: Walid Daghsni

Mise en scène : Intissar Issaoui

Portail 52

Production: Société Masrah Al Nas

Texte: Donia Mnasria

Mise en scène : Dalila Meftahi

Le Chemin

Production: Société Mokhtar pour la

production artistique

Texte et Mise en scène : Saber Hammi

Untitled

Production: Centre des arts drama-

tiques et scéniques d'Ariana

Texte et Dramaturgie : Marwa Manai d'après le journal intime de Sarah Jerbi

Mise en scène : Marwa Manai

Le paradis des amoureux

Production: Compagnie Brova Produc-

tion

Mise en scène, Texte et dramaturgie :

Moez Achouri

Pellicule

Production: Théâtre Ain

Texte : Mohamed Chaouki Khouja

Mise en scène : Nedra Toumi et Moha-

med Chaouki Khouja

Impasse

Production: Tragoudi prod Sfax Texte: Mohamed Salah Arous Mise en scène: Karim Achour

Poupées

Production : Société Ritaje production

Texte : Hatem Maroub d'après « La Nuit des assassins » de José Triana

Mise en scène : Hatem Maroub

Entre deux cœurs

Pays : Qatar Production :

Msheireb Production Company

Texte : Taleb al-Dous Mise en scène :

Mohammed Youssef al-Mulla

A ceux qui gravissent les montagnes

Pays : Jordanie

Production: Al-Shams Theater

Texte: Kafa Al-Zou'bi

Mise en scène : Abdelssalam Qabilat

La victoria

Pays: Maroc

Production: Branda Texte et mise en scène : Ahmed Amine Sahel

Comment nous pardonner?

Pays : Les Emirats Arabes Unis Production : La Troupe du théâtre na-

tional Sharjah

Texte: Ismail Abdallah

Mise en scène: Mohamed Al- Amri

Compétition Officielle

Danse Céleste

Pays: Tunisie

Production: Théâtre National Tunisien en partenariat avec le Centre des Arts Dramatiques et Scéniques du Kef et le Centre des Arts Dramatiques et Scéniques de Zaghouan

Texte et mise en scène : Taher Aissa Ben Arbi

TOXIC PARADISE

Pays: Tunisie

Production: Théâtre de l'opéra de Tunis Texte: Ilyes Rabhi et Sadok Trabelsi Mise en scène: Sadok Trabelsi

L'amoureux

Pays: Palestine

Production: Théâtre « Al jawwal » et

Théâtre « Al Majd » Texte: Mahmoud Derouich Mise en scène: Nabil Azer

Tnein Bel Lel -La comédie musicale

Pays: Liban

Production: Jukebox Productions Texte et mise en scène: Samer Hanna

La maison d'Abu Abdallah

Pays: Irak

Production: Troupe nationale de l'ac-

teur

Texte et mise en scène: Anas Abdessa-

mad

Zone franc(h)e

Pays: Bénin

Production : Baob'art Théâtre Texte: Edouard Elvis Bvouma Mise en scène : Migan Bardol

Médecin après la mort

Pays: Sénégal

Production: Rescap'Art

Texte et dramaturgie : Balla Diop Mise en scène : Ibrahima SARR

Fin de partie

Pays: Egypte

Production: théâtre Al Taliaa

Texte: Samuel Beckett traduction Paul

Chaoul

Mise en scène : Saïd Kabil



L'ouverture

samedi 23 novembre

Cérémonie d'ouverture au Théâtre de la ville de Tunis à 19h

Spectacle d'ouverture – Théâtre de l'Opéra Cité de la Culture Chedli Kelibi

« Star Returning »

Pays : Chine

Production: International Theatre Institute (ITI) - Chinese Theater Association -

Liangshan Cultural Tourism Group - Shanghai Theater Academy

Conception et Mise en scène : Lemi Ponifasio

Star returning est une œuvre profonde et visionnaire de l'artiste de théâtre polynésien de renommée Lemi Ponifasio, créée en collaboration avec le peuple Yi de la région de Daliangshan en Chine. Cette production explore en profondeur la cosmovision du peuple Yi, abordant des thèmes tels que l'existence, l'héritage ancestral, la spiritualité et la connexion de l'humanité au cosmos.

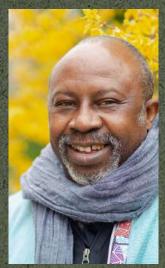
Ponifasio, qui travaille depuis plus de trois décennies avec des communautés anciennes autochtones du monde entier, poursuit sa mission artistique de fusionner la performance contemporaine avec la sagesse ancienne de différentes cultures. Ses collaborations précédentes ont inclus les Maoris de Nouvelle-Zélande, les Mapuches d'Amérique du Sud, les Kiribati de Micronésie et d'autres cultures océaniennes.

Star Returning prolonge ce voyage vers les Yi, dans le but de connecter les publics contemporains aux récits intemporels de cette culture riche. Il invite le public à participer à un voyage qui relie l'ancien au contemporain. La performance n'est pas simplement une expression artistique, mais une invitation à réfléchir sur la condition humaine, nos responsabilités envers la Terre, et les forces cosmiques qui régissent l'existence.

La Liangshan Wocaiyunxia Troupe, un des collaborateurs clés de cette œuvre, est une institution culturelle majeure dans le Sichuan, en Chine. La participation de la troupe à Star Returning donne à l'œuvre une voix authentique et un profond respect pour les traditions Yi. Ensemble avec la direction de Ponifasio, ils créent une expérience riche et immersive qui s'inspire de la sagesse partagée de leurs cultures respectives.

- Avant-première à **Xichang**, Chine, le **8 novembre 2024**
- Première mondiale en **Tunisie** le **23 novembre 2024**













Le jury international

Mohamed El Ouni –
Auteur, poète et critique - Tunisie - Président
Hassan Kassi Kouyaté
Griot, dramaturge, comédien - Burkina Faso - Membre
Khazaal Al Mejidi
Dramaturge et académicien - Irak - Membre
Raeda Taha
Comdienne- auteure - Palestine - Membre
Hala Omrane
Comédienne - Syrie - Membre
Yacine Ouni
Universitaire - Tunisie - rapporteur

Les consécrations

Duraid Lahham – Syrie Lamine Nahdi – Tunisie Issa Harath - Tunisie Béchir kahwaji - Tunisie AMBROISE MBIA - Cameroun

Les hommages

Mamdouh Al Atrash- Syrie
Sami Al Jamaan- Arabie Saoudite
Mohamed Mediouni - Tunisie
Amel Baccouche - Tunisie
Wajiha Jendoubi- Tunisie
Mokdad Salhi- Tunisie
Yahya Al Faydi- Tunisie
Fatma Bahri - Tunisie
Mounir Ben Youssef- Tunisie
Ouyoun Al Kalam
(Amal Hamrouni et Khemaies Bahri)- Tunisie

Ceux qui nous ont quittés

Abdelmajid Jemâa Mourad Karrout Saadi Zidani Abdelhak Khamir Abdel Aziz BelGaied Hassine Mahjouba Ben Saad Mohamed Mourali Mokhtar El Mabrouk

Comité artistique de sélection

Abdelmonem Chouayet

Président

Narjes Ben Ammar

Membre

Nidhal Guiga

Membre

Salah Felah

Membre

Ghazi Zaghbani

Membre

Imed May

Membre

Seifeddine Ferchichi

Membre rapporteur

Cette vision post moderne n'a pas été sans séduire la création théâtrale pour autant qu'elle suggère une approche de la création dans l'ouverture, voire dans l'incertitude. Sans oublier qu'elle offre l'opportunité d'une ouverture sur le processus révolutionnaire, des technologies nouvelles qui s'avèrent être, dans le post-modernisme, une passerelle vers une nouvelle conception de la place de l'homme dans l'univers. Les descendants des pionniers de l'innovation procèdent pour ainsi dire à une rupture « esthétique » avec l'antériorité par le biais de la technologie. Quelle place, désormais, pour la verve créatrice garante d'une relation scènesalle privilégiée par la véracité de l'acte théâtral?

L'utilisation parfois « abusive » des technologies nouvelles et non organiquement liée à la représentation, n'estelle pas en passe d'entacher l'engagement de l'acteur envers ses publics et tout autant du metteur -en-scène, ne risque-telle pas de lui confisquer le moment de vérité qu'il cultive comme un challenge ?

Les décors et toutes les composantes de la scénographie peuvent-elles être troquées par l'illusion, la virtualité, sans détourner le public de l'intimité du rapport avec la scène, la vraie ?

Nous proposons les axes suivants pour exposer, développer ces hypothèses et les débattre :

Les conditions objectives de l'utilisation des technologies nouvelles dans le théâtre

Les possibilités d'exploitation des multi médias dans la promotion des relations avec les publics

Faut-il craindre les répercussions de

l'intelligence artificielle sur l'authenticité de l'innovation théâtrale ?

Les incidences de la virtualité sur les pulsions de la réception de la représentation par les publics ?

L'utilisation abusive des technologies nouvelles : un palliatif du tarissement de la créativité ? Hybridation de la scénographie ?

Le comédien : Témoignage de l'expérience du jeu dans un espace dont l'architecture scénographique est obnibulée par le virtuel.

Coordinatrice du colloque Faouzia Belhaj Mezzi

Colloque

L'utilisation des multimédias au théâtre Enjeux et Imprévus

Partout dans le monde, le théâtre tend aujourd'hui à valoriser ses expériences et ses projets en s'imprégnant des effets multi médiatiques. Que ce soit en les utilisant, fondamentalement dans la représentation ou bien dans l'information des publics. Il est vrai que bien des avatars ont survenu depuis les changements des normes esthétiques préconisées par les différentes écoles, nouvelles et innovantes de la création qui, d'ailleurs, ont couvert toutes les expressions artistiques depuis les débuts du siècle dernier.

D'évidence, c'est essentiellement sur une base esthétique que s'est fondé le mouvement d'innovation. Mais c'est aussi en rapport avec les questionnements soulevés par la sociologie qui appellent à la réflexion sur ce qui justifie, motive et légitime l'acte et le sens de la représentation directe et vivante du théâtre.

Entre-temps, la médiatisation du rapport des publics avec la représentation a évolué dans le même sens que les tendances de l'innovation artistique. Le G.S.M, le courrier électronique et les réseaux sociaux ont pris le relais des canaux de l'information classique. Et ces relais de s'inscrire comme partie prenante de l'acte créatif, dans le fusionnement du théâtre et des multimédias.

La pandémie du covid viendra sceller cette union en transférant la représentation théâtrale dans l'espace virtuel, au grand dam des puristes, certes, en revanche, au grand bonheur des producteurs dont les créations avaient tardé à rencontrer leurs publics dans les salles de spectacle fermées en raison du confinement.

L'utilisation des multi-médias a, depuis, gagné du terrain en devenant quasiment une tendance. Ceci sur le plan purement technique. Mais qu'en est-il des voies de la création théâtrale qui ont bâti leur recherche et leur innovation sur la modernité, voire sur la pensée et les thèses humanistes ? Mais voilà que les humanités ont-elles-même été revues et déplorées en raison de leur fixation sur l'anthropocentrisme, et de la négligence de l'esprit critique dans sa portée philosophique.

·Le Festival du Théâtre Arabe à Damas: Celui-ci est le pendant des Journées théâtrales de Carthage et son complément, rassemblant les artistes de théâtre arabes autour de projets culturels et théâtraux à visée panarabe. Certains de ces projets ont vu le jour, d'autres sont restés en suspens.

· La contribution théorique et critique : Les Syriens ont enrichi la réflexion théâtrale et contribué à la création d'une critique théâtrale, offrant des connaissances permettant de construire une culture théâtrale tournée vers le renouveau. Parmi ces contributions, on peut citer la revue « Al-Hayat Al-Masrahiyya » (La Vie Théâtrale), toujours une référence pour les artistes de théâtre arabes, et le Dictionnaire théâtral de Marie Elias et Hanan Kassab Hassan. Ce dictionnaire a ouvert la langue arabe à divers concepts et termes du théâtre, permettant aux arabophones d'aborder les questions théâtrales et de dialoguer avec les accomplissements de cet art dans d'autres langues.

Il est important, en cette occasion, de saluer ces accomplissements, de mettre en lumière les efforts de ceux qui les ont réalisés, et de les évaluer avec justice pour les situer à leur juste place parmi les contributions des artistes de théâtre dans les différents pays arabes.

Cependant, le théâtre syrien a vécu, comme la Syrie et son peuple, des transformations importantes ces dernières années, des transformations souvent très dures pour la Syrie et ses habitants.

Nous pouvons nous interroger : quel

effet ces transformations ont-elles laissé sur le théâtre et sa pratique en Syrie, sur les approches intellectuelles et esthétiques de ses créateurs, et sur la façon dont il est perçu ? Quel rôle le théâtre a-t-il joué, s'il en a joué un ? Et quelles en sont les implications pour le théâtre syrien d'aujourd'hui et de demain ?

Dr. Mohammed Medioni

Célébration du théâtre syrien

La célébration, à chaque édition des Journées théâtrales de Carthage, de 'œuvre théâtttttle dans un pays arabe ou africain est une tradition bien établie. Elle s'inscrit dans l'esprit du festival et ses choix, depuis sa fondation, visant à créer un espace où les artistes de théâtre arabes et africains peuvent échanger leurs expériences, sans pour autant se couper des théâtres du monde.

Cette année, la célébration de l'œuvre théâtrale syrienne revêt un caractère unique, différent des précédentes et des futures célébrations. Ce caractère particulier s'explique par plusieurs traits distinctifs, dont les principaux sont :

·Le rôle de pionnier : Les intellectuels et dramaturges, dès la seconde moitié du XIXe siècle, ont joué un rôle prépondérant dans l'introduction de cet art dans la culture arabe et dans le tracé des voies qu'il allait emprunter dans les différents pays arabes. Les familles Naquash et Abu Khalil al-Qabbani, ainsi que Suleiman Qardahi, Iskandar Farah et d'autres encore, sont des exemples vivants de ce rôle pionnier.

- · La contribution des dramaturges syriens: Les dramaturges syriens ont enrichi le répertoire théâtral arabe avec un grand nombre de textes qui ont, pour la plupart, trouvé leur chemin vers la scène. Parmi eux, Ali Agla Arsan, Walid Ikhlassi, Farhan Balbul, Mamdouh Adwan et bien d'autres. Oui ne se souvient pas de Saadallah Wannous et de ses œuvres, traduites dans plusieurs langues, jouées sur de nombreuses scènes arabes et internationales, contribuant ainsi au rayonnement du théâtre arabe? Certains de ses textes sont désormais enseignés dans les instituts et universités arabes en tant que littérature dramatique arabe.
- · L'apport des metteurs en scène syriens : Les metteurs en scène syriens ont contribué à développer le langage théâtral et à bâtir un goût esthétique spécifique au théâtre. Rafiq al-Sabban, Asaad Fadda, Fayez Qazak, Jihad Saad, et bien d'autres encore, en sont des exemples. Le théâtre syrien continue de produire de jeunes metteurs en scène talentueux.

sur eux-mêmes – leurs passé, présent et futures souhaités – ; et s'estimant luimême creuset des arts, de la littérature et des savoirs sur les Humains et leurs Sociétés.

Compte tenu de l'importance de toutes ces problématiques d'ordre éthique et esthétique, le colloque de la 25ème édition des Journées Théâtrales de Carthage abordera le thème « Théâtre, Génocide et Résistance : Vers un Nouvel Horizon Humaniste » adopte quatre axes de réflexion :

- 1. Les spécificités esthétiques de la pratique du Théâtre du Génocide et du Théâtre de la Résistance dans les différentes sociétés aux temps de la colonisation et du capitalisme consumériste.
- 2. L'éthique de la représentation de la destruction et du génocide au théâtre et leur aboutissement scénique.
- 3. La relation entre le Théâtre et les Sciences Humaines et Sociales qui explorent les mémoires du Génocide, de la Résistance et de la construction socio-historique des identités.
- 4. Le Théâtre du Génocide, Le Théâtre de la Résistance et la création de futurs possibles.

que leurs oppresseurs, porter leurs préoccupations, exprimer leurs douleurs et faire rayonner leurs souhaits? Combien de théâtres ont-ils réuni peintres, musicien.ne.s, poètes, auteur.e.s, philosophes, anthropologues et sociologues pour pratiquer une créativité libre face à la destruction, au génocide, à la colonisation et à la tyrannie ?N'était-ce pas là la philosophie du « Théâtre de l'Opprimé », né au Brésil dans les années 1970 et répandu à travers le monde ?N'étaitce pas là l'approche des artistes de théâtre sud-africains qui ont créé leurs propres expressions dramatiques antiapartheids et anti-génocides, dans le cadre du processus « Vérité et Réconciliation » dans les années 1990 ? N'étaitce pas là la philosophie de « Mashirika » (1998) au Rwanda qui a rassemblé des gens aux langues, cultures, nationalités et expériences artistiques variées pour établir une expérience théâtrale visant à dénoncer le génocide ? N'est-ce pas là l'esprit du « Théâtre de la Liberté » au camp de Jénine (2006), pour ne citer que quelques exemples ?

La résistance est la condition de la survie de l'Humanité face à ses ennemis, et la création libre est le fait le plus significatif de cette résistance. C'est un événement, mais c'est aussi une structure et un processus socio-historique qui régénère la vie par le témoignage, l'enregistrement de l'histoire, la préservation des archives de l'existence humaine et la création de futurs possibles. Le théâtre, en tant qu'événement et structure, est donc à (ré) inventer par les créateurs sur la base de ce qui condamne l'oppression, dévoile l'injustice, dénonce le crime et suscite le questionnement.

Au-delà de la dichotomie inter-

prète-spectateur, le Théâtre du Génocide crée des états de conscience interactifs – à la fois individuels et collectifs - à l'égard de l'oppression, l'exploitation, la déshumanisation, le racisme et la discrimination. Tout en mettant les paroles des répliques sur les langues des acteurs, le texte théâtral leur offre un espace pour s'exprimer et jouer de manière à faire taire les voix du génocide et de la destruction. De même, tout en habillant les personnages qu'ils représentent de masques, les acteurs et les metteurs en scène ôtent les Masques Blancs qui empêchent les Peaux Noires de se révéler ou d'affronter leurs ennemis à visage découvert.

Dans ce tournant palestinien connaît la pensée humaniste internationale aujourd'hui, la nécessité d'un théâtre anti-génocidaire est plus que jamais d'actualité, car elle s'inscrit dans un nouvel horizon humaniste qui rétablit le principe d'une humanité libre. Au théâtre, et tout particulièrement sur scène, des dialogues se tissent, des mots et idées se heurtent, des opinions se confrontent, des volontés s'affrontent. les tyrannies sont subverties par le sarcasme, et les sorts qui paraissent inéluctables sont renversés. De par sa nature, le théâtre repose sur des individus libres qui façonnent leurs propres destins. Il se nourrit de la littérature classique et populaire, des arts anciens et nouveaux, des Sciences Humaines et Sociales et des philosophies. En ce sens, il ne peut remplir son rôle que s'il contribue à combler le hiatus entre les Sciences Humaines et Sociales et l'Art: considérant avec estime ce qu'évoquent les premières entant que synthèse de la connaissance collective des humains

agendas incluent le génocide ethnique, les déplacements forcés, l'effacement de la mémoire, l'appropriation du patrimoine, matériel et immatériel, et l'ethnocide. Ce sont les caractéristiques qualifiées de l'élimination délibérée, totale ou partielle, d'un groupe humain identifié en tant que communauté religieuse, raciale, ethnique ou nationale, et ce, par le biais d'une violence systématique, soutenue, à grande échelle et ciblée, visant à son extermination. Bien que les massacres collectifs aient eu des antécédents en Europe et dans le Nord Global moderne, le sort réservé aux pays du Sud Global colonisés et semi-colonisés au cours des cinq derniers siècles - en Amérique du Sud, en Afrique, en Australie et en Asie -, représente un plan capitaliste, impérialiste, rigoureux et systémique qui cherche à assigner aussi bien ces peuples que leurs cultures des destins horribles.

A Gaza, depuis octobre 2023, les guerres incessantes d'anéantissement des cultures humaines contemporaines déjà observées en Bosnie, en Croatie, au Rwanda, en République Démocratique du Congo, au Darfour, au Soudan et ailleurs -, ont atteint un niveau d'escalade sioniste criminelle sans précédent. En témoignent les massacres répétés d'enfants, de femmes et de personnes âgées ainsi que les frappes aériennes et terrestres visant les maisons, les écoles, les hôpitaux, les sites et monuments archéologiques, de même que les institutions religieuses, culturelles, artistiques et académiques. Les envahisseurs sionistes ont commis sur la terre de Palestine - bien avant que l'entité sioniste ne soit imposée par la machine de guerre, de meurtres et de destruction soutenus par l'Empire global colonial –, des massacres prémédités, sans cesse renouvelés, perpétrant des actes de génocide spatial, ethnique et culturel sans aucune dissuasion efficace. En se dressant face à cette horrible agression, les Palestiniens le font au nom de l'Humanité entière, subissant l'une des expériences humaines les plus amères endurant ces dures incidences. Ceci nécessite une réflexion approfondie et l'ancrage des actions dans le domaine de l'art de résistance.

Le théâtre offre des possibilités illimitées pour impliquer les artistes de la scène et leur public dans la création d'évènements, de textes et de scènes qui renouent avec la vie au cœur du génocide et de la destruction. En effet, le théâtre, en tant que pratique globale, s'étend de l'écriture individuelle ou collective à l'acte performatif comme médiateur de la relation public-artiste, tout en culminant, au-delà de la représentation, dans une interaction d'émotions, de sentiments, de visions et de textes. Cette immense capacité de résistance a toujours été inhérente au théâtre. Tout au long des luttes de l'Humanité contre la tyrannie, l'oppression et la violation des droits, le théâtre n'a jamais été un témoin passif. Combien de théâtres ontils été fondés sur le principe de la liberté et ont porté son nom ? Combien de pratiques théâtrales ont-elles contribué – au moment où les bastions de la résistance se sont écroulés -, à maintenir la cohésion d'un peuple meurtri et assiégé, à renforcer son estime de soi et à lui inspirer la fierté d'être un collectif humain libre et créatif ? Combien de théâtres ont-ils été construits, brique par brique, pour représenter leurs créateurs plutôt

Colloque Scientifique International

<mark>de la 25º00 édition</mark> des Journées **Théâtrale**s de Carthage

Théâtre, Génocide et Résistance : Vers un Nouvel Horizon Humaniste

Directeur du Colloque : *Mounir SAIDANI* Coordinatrice du Colloque : *Basma FERCHICHI*

A l'époque contemporaine, l'Humanité a été marquée par l'expérience amère de la destruction. Cette dernière revêt un aspect matériel impliquant la démolition des rues, routes, immeubles, institutions, sièges, statues et monuments, les réduisant à l'état de ruine. L'objectif de ceux qui commettent ces actes de destruction est de rendre la vie des gens impossible, d'interrompre la communi-

cation entre eux, de dissoudre la cohésion qui est supposée les unir, et d'entraver la continuité et l'harmonie de leur production matérielle et intellectuelle. Par ailleurs, la destruction s'étend à tous les domaines de production et de diffusion des arts, revêtant ainsi une signification morale qui en fait une composante du génocide ethnique qui assassine les mémoires humaines préservées jusqu'alors par les arts, répertoires de l'histoire, archives de la vie courante et registres des avenirs souhaités. De ce fait même, la destruction empêche les artistes - ceux qui sont enracinés dans leurs cultures et engagés avec leurs pairs à travers le monde par-delà les différences des langues et les cultures -, de porter leurs voix pour raconter leurs histoires locales.

Dans ce contexte, plusieurs textes de loi, dont le Pacte Roerich (1935) et La Convention pour la Protection du Patrimoine Mondial, Culturel et Naturel (1972) constituent une base juridique non seulement pour une forte opposition humanitaire et internationale à tout acte de génocide culturel, mais aussi pour attester du droit humain à une protection internationale contre ce crime, et de la légitimité de lutter contre ceux qui le commettent.

Malgré l'histoire ancienne du génocide, dont certains épisodes sont connus tandis que d'autres continuent de passer sous silence, la modernité l'a élevé à un niveau sans précédent en termes de planification, d'organisation et de développement de moyens technologiques pour faciliter sa perpétration, exploiter ses résultats et le promouvoir dans les agendas politiques internationaux, régionaux et nationaux. Ces



Le comité directeur de la 25^{ème} édition des journées Théâtrales de Carthage

Mohamed Mounir Argui:

Directeur artistique / Président du comité d'organisation

Nissaf Ben Hafssia:

Conseillère artistique / Directrice adjointe

Abdelhamid Mansouri:

Chargé de la coordination administrative et financière

Sami Zouabi:

Chargé de coordination avec le Ministère des Affaires Culturelles

Saif Eddine Ferchichi:

Conseiller artistique / Directeur de la Programmation

Mohamed Hedi Belkhir:

Conseiller artistique / Directeur Technique

Imed May:

Conseiller artistique responsable des colloques et des ateliers

Ghazi Zaghbani:

Conseiller artistique responsable des cérémonies d'ouverture et de clôture **Hela Dhbaibi :**

représentante du Théâtre National Tunisien

hôte à travers la présence de la nouvelle création « Star returning » du metteur en scène Lémi Ponifacio dont la première vient d'avoir lieu en Chine et offre à la Tunisie sa première mondiale.

Les JTC sont aussi des ateliers et workshops portant sur le jeu, l'acteur et l'écriture ... dirigés par des experts et créateurs reconnus de Tunisie et d'ailleurs, visant à enrichir les compétences des participants.

Nous espérons ainsi que les Journées Théâtrales de Carthage continueront à rayonner, consolidant leur place singulière qui en a fait la «mère des manifestations théâtrales» dans toute la région, en Afrique et dans le monde Arabe, un statut attesté par l'enthousiasme du public, qui reflète l'attachement des Tunisiens au quatrième art, toutes générations et catégories sociales confondues. Ils trouveront dans cette édition une expérience esthétique et intellectuelle à travers les divers spectacles proposés par des artistes de Tunisie et d'autres pays amis et frères.

Bienvenue en Tunisie, terre de tolérance, d'art et de créativité renouvelée. Vive le théâtre! Le théâtre de toutes les résistances... l'art de la vie

Mohamed Mounir Arqui

Directeur artistique / Président du comité d'organisation de la 25^{ème} édition des JTC

La 25^{éme} édition du festival international «Journées Théâtrales de Carthage» se tiendra du 23 au 30 novembre 2024, plongeant la scène culturelle tunisienne dans l'effervescence de l'art théâtral. Ce rendez-vous permettra aux artistes et aux amateurs de théâtre de renouer avec la magie de la scène, à travers des spectacles, ateliers, conférences et rencontres favorisant les échanges entre professionnels de différentes régions du monde. Cette manifestation est la plus ancienne et la plus importante du théâtre dans l'espace méditerranéen, arabe et africain, marquant sa 41□ année d'existence et témoignant des racines profondes du théâtre dans la culture tunisienne, où il incarne l'expression de la justice, de la beauté et des causes humaines.

Cette édition se tient dans un contexte mondial difficile, dans lequel nos frères palestiniens et libanais subissent les formes les plus brutales d'oppression de la part de l'entité sioniste. Les Journées Théâtrales de Carthage réaffirment leur soutien inconditionnel à la juste cause palestinienne, en harmonie avec le soutien officiel et populaire de la Tunisie. C'est pourquoi cette édition portera haut les valeurs de défense des causes justes, du droit à la vie et de la promotion de la culture éclairée contre le génocide et appelle à la résistance.

Le théâtre a toujours été, et demeure, hier, aujourd'hui et demain, une forme de résistance. Il fait naître l'espoir au cœur du désespoir, en quête d'un horizon humain plus vaste, beau et pacifigue, tout en valorisant la diversité et les différences. En écho à cette vision, nous avons choisi pour le colloque international de cette édition le thème : Théâtre, Génocide et Résistance : Vers un Nouvel Horizon Humaniste Le programme des JTC inclut, outre la compétition officielle, une section non compétitive qui affiche des créations venues d'Afrique et du monde arabe, y compris une belle représentativité du théâtre tunisien, une ouverture sur le monde ainsi que diverses sections : Théâtre de la Liberté, Théâtre scolaire, Théâtre des clubs des maisons de culture, théâtre pour le jeune public et Théâtre de l'intégration.

Les JTC s'ouvrent également sur le continent américain et programment, pour cette année, des expériences venues de pays tels que le Venezuela et le Brésil. La Chine est aussi un pays

Conformément aux orientations du ministère des Affaires culturelles soutenant la culture et l'art en Tunisie et à l'étranger, et croyant au rôle essentiel de l'art comme vecteur dans la consolidation des liens avec les pays frères et amis de tous les continents du monde, la Tunisie célèbre le quatrième art à travers une nouvelle édition du Festival des Journées Théâtrales de Carthage. Cette manifestation rassemble chaque année des pionniers du théâtre, des artistes, des critiques, des professeurs et des spécialistes dans divers domaines, pour être un lieu de rencontre et d'échange d'expériences et d'expertises.

«Père des arts», le Théâtre était toujours la voix des causes humaines et depuis sa création les JTC sont une plateforme d'expression de toutes les formes de soutien et de solidarité des causes justes en particulier les pays vivant sous le poids de la guerre et les déplacements. Cette édition sera la voix des opprimés et des défenseurs des causes justes et du droit à la liberté et la dignité des peuples arabes opprimés.

Le festival célèbre cette année la 41ème année de sa création en poursuivant sa diffusion des valeurs humanistes pour un monde plus juste et plus libre. Ainsi la section « Théâtre de la Liberté » révèle que le 4ème art est aussi un moyen de réhabilitation et d'insertion. Dans une expérience unique dans le monde arabe, l'art prend source derrière les barreaux pour être accueilli sur scène comme moyen de lutter contre la solitude et une occasion pour former les prisonniers à défier les difficultés et découvrir leurs talents cachés dans le cadre d'une collaboration entre le ministère des affaires culturelles et le ministère de la justice.

Par ces mots, je tiens aussi à féliciter le théâtre tunisien pour ses dernières distinctions dans les festivals arabes ainsi que le festival des Journées Théâtrales de Carthage pour son adhésion au réseau chinois de la route de la soie en lui souhaitant plus de rayonnement dans les grands événements internationaux.

Du 23 au 30 novembre 2024, les théâtrophiles ont rendez-vous avec les principales œuvres théâtrales tunisiennes arabes et internationales dans la 25ème édition des JTC à travers un programme riche et varié.

Les JTC seront aussi un moment de réflexion et d'échange autour du 4ème art en relation avec les autres formes artistiques et ceci à travers les colloques et les ateliers de formation animés par les experts nationaux et internationaux.

Hend Mokrani, Directrice Générale de l'Etablissement National pour la Promotion des Festivals et des Manifestations

Culturelles et Artistiques (ENPFMCA)

Les Journées Théâtrales de Carthage

la 25^{ème} session





DOSSIER DEPRESSE

#JTC2024 — jtc.tn

20 **наді 23** 24 Novembre **30**